



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال
الفترة 2016-2022

الأستاذ المشرف	اعداد الطلبة	
ضيف روفية	بن الشريف ملاك	1
	طالبي حنين	2

لجنة المناقشة:

الصفة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	د. مشري فريد
مشرفا ومقرا	د. ضيف روفية
ممتحنا	د. قاجة أمينة

السنة الجامعية 2023/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال
الفترة 2016-2022

الأستاذ المشرف	اعداد الطلبة	
ضيف روفية	بن الشريف ملاك	1
	طالبي حنين	2

لجنة المناقشة:

الصفة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	د. مشري فريد
مشرفا ومقرا	د. ضيف روفية
ممتحنا	د. قاجة أمينة

السنة الجامعية 2023/2024

شكر وعرقان :

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

قوله تعالى في سورة ال عمران: " وسنجزي الشاكرين "

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

فشكرا لكل من علمنا حرفاً في هذه الدنيا الفانية.

شكرا لكل من كان له الفضل في وصولنا لهذه النقطة بعد الله ﷻ.

وجزيل الشكر لكل من افادنا بعلمه منذ بدايتنا إلى نهاية مرحلتنا هذه.

كما نتقدم بالشكر لأستاذتنا المشرفة ضيف روفية على مجهوداتها القيمة

في الارشاد والتوجيه التي لم يكن عملنا ليكون بهذه الصورة دونها.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن ندعو الله عز وجل ان يرزقنا السداد و

الرشاد والنجاح.

طالبى حنين

بن الشريف ملاك

إهداء :

إلى الينبوع الذي لم يجفّ عطاءه إلى من أفنيا شبابهما لأشبّ أنا

إلى والداي العزيزان حفظهما الله ورزقهما فسيح جناته

إلى من يفهمني بنظرة إلى من يعرفني بكل تفاصيلي

إلى أخواتي الغاليات دمتم لي سنداً

إلى كل من وثق بي ودعمني لأصبح كما أنا اليوم

إلى عائلتي

إلى كل من عبر دربي وترك أثره فذكره قلبي ونسأه قلبي

وأخيراً وليس آخراً

إليّ أنا لتقتي بنفسي ولوصولي إلى ذاتي التي أنا عليها اليوم.

اهدي عملنا هذا لكل من كان له يد في خروجه إلى النور ولو بابتسامة راجية أن يكلل

بالنجاح.

الطالبة: ملاك بن الشريف

إهداء :

بسم الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى

اما بعد:

أولا الحمد لله الذي وفقني لبلوغ هذه المرحلة من حياتي ومنحي الصبر والقدرة على

انجاز هذا العمل المتواضع؛

الى من علمني العطاء دون انتظار.. الى من أحمل اسمه بكل افتخار... الى من كلفه

الله بالهيبة والوقار

الى والدي الحبيب اطال الله عمره؛

الى من وضعتني على طريق الحياة... الى من حاكت دروبي بخيوط النجاح

الى والدتي الغالية طيب الله أثرها؛

الى سندي ودرعي الحامي... الى من كانا معي في أسوأ ايامي

الى أخوي العزيزان حفظهما الله؛

ولان لنفسي حق علي... لي أنا على تحملي لكل تلك الأيام البائسة وتمسكي بالأمل رغم

انعدام بوادره؛

اهدي هذا العمل المتواضع لكل من كان له أثر في تقدمي، راجية من المولى عز وجل

ان يجد القبول والنجاح.

الطالبة: حنين طالبي

الملخص:

تناولت الدراسة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022، و قد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأثر الذي يحدثه تبني الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية ، وتمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: هل تؤثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022؟

كانت الفرضيات الموجهة للدراسة كما يلي:

تؤثر الخدمات المالية الرقمية بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022 كفرضية العامة و: تؤثر معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية، تؤثر معاملات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية، تؤثر معاملات الدفع عبر الانترنت بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية كفرضيات فرعية.

تم استخلاص النتائج التالية: هناك زيادة واضحة في نسب النمو خلال فترة الدراسة حيث تشير

الى ان البنوك عملت على زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي، كما يظهر الاتجاه العام للبيانات وبشكل واضح توسعا مستمرا لاستخدام محطات الدفع الالكتروني والذي يعكس تحول الأفراد نحو التعاملات الرقمية، إضافة الى وجود نمو كبير في عمليات الدفع عبر الانترنت.

و قد اوصت الدراسة بما يلي: توجيه الاستثمارات البنكية نحو الخدمات المالية الرقمية وتطويرها لتواكب الموجة العالمي، ولابد للبنوك التجارية الجزائرية العمل على تقديم عروض وحوافز أكثر لجذب عملاء جدد وكذا لتحويل عملائها القديمين نحو اعتماد الخدمات المالية الرقمية، إضافة الى ضرورة التوعية المكثفة بخصوص أهمية سهولة وفعالية الخدمات المالية الرقمية.

الكلمات المفتاحية:

الخدمات المالية الرقمية، الربحية، البنوك التجارية، الجزائر، العائد على حقوق الملكية، الصراف الآلي، اجهزة الدفع، الانترنت.

Abstract:

The study examined the impact of digital financial services on the profitability of Algerian commercial banks during 2016-2022.

This study aimed to identify the impact of the adoption of digital financial services on the profitability of Algerian commercial banks. The problem of the study revolved around the main question: Do digital financial services affects the profitability of Algerian commercial banks during the period 2016-2022?

The hypotheses guiding the study were: Digital financial services affects positively the profitability of Algerian commercial banks during the period 2016-2022 as a general hypothesis. Withdrawal transactions via ATMs affects positively the profitability of commercial banks. Payment transactions via electronic payment devices affects positively the profitability of commercial banks. Online payment affects positively the profitability of commercial banks as sub-hypotheses.

The following results were drawn: There is a clear increase in growth rates during the study period, as indicated Banks have worked to increase the number of ATMs, and the general trend of the data clearly shows a continuous expansion of the use of electronic payment terminals, which reflects the shift of individuals towards digital transactions, in addition to a significant growth in online payment operations.

The study recommended the following: directing banking investments towards digital financial services and developing them to keep pace with the global wave. Algerian commercial banks must work to provide more offers and incentives to attract new customers, as well as to convert their old customers towards adopting digital financial services, in addition to the need for intensive awareness regarding the importance of ease of access. And the effectiveness of digital financial services.

key words :

Digital financial services, profitability, commercial banks, Algeria, ATMs, payment devices, the Internet.

الفهرس العام

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	الفهرس العام
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-	المقدمة العامة
ب	تمهيد
ب	إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية
ت	فرضيات الدراسة
ت	أهداف الدراسة
ت	منهجية الدراسة
ث	هيكل الدراسة
ث-ج	أهمية الدراسة
ج	نموذج الدراسة
ج	صعوبات الدراسة
ج-ز	الدراسات السابقة
	الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية
1	تمهيد
2-22	المبحث الأول: عموميات حول الخدمات المالية الرقمية
2	المطلب الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية
2	1. تعريف الخدمات المالية الرقمية

4-2	2. خصائص الخدمات المالية الرقمية
4	3. تقييم الخدمات المالية الرقمية
9-4	4. قنوات تقديم الخدمات المالية الرقمية
11-10	5. متطلبات تقديم الخدمات المالية الرقمية
12	المطلب الثاني: واقع الخدمات المالية الرقمية في الجزائر
12	1. الإطار القانوني الداعم لتطوير خدمات الجهاز المصرفي الجزائري
13	2. تطورات الخدمات المالية الرقمية في الجزائر
22-14	3. قنوات تقديم الخدمات المالية الرقمية في الجزائر
22	المبحث الثاني: عموميات حول ربحية البنوك التجارية
22	المطلب الأول: عموميات حول البنوك التجارية
23	1. تعريف البنوك التجارية
24-23	2. أهداف البنوك التجارية
26-24	3. وظائف البنوك التجارية
26	المطلب الثاني: مؤشرات تقدير الربحية في البنوك التجارية
26	1. معدل العائد على الأصول
27	2. معدل العائد على حقوق الملكية
27	3. معدل العائد على الاستثمار
27	4. هامش الربح
28	5. معامل الرفع المالي
28	6. معدل منفعة الأصول

30	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
31	تمهيد
32	المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية لمتغيرات الدراسة
32	المطلب الأول: واقع تطبيق الخدمات المالية الرقمية في الجزائر خلال الفترة (2016-2022)
35-32	1. نشاط السحب على الجهاز النقدي
37-35	2. نشاط الدفع عبر محطة الدفع الالكتروني
38-37	3. نشاط الدفع عبر الانترنت
38	المطلب الثاني: واقع ربحية القطاع المصرفي في الجزائر خلال الفترة (2016-2022)
39	العائد على حقوق الملكية ROE
39	المبحث الثاني: دراسة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية القطاع المصرفي الجزائري
47-40	المطلب الأول: دراسة مقارنة لمتغيرات الدراسة
42-40	مقارنة بين مؤشرات الخدمات المالية الرقمية
42	المطلب الثاني: انعكاسات الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية للقطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2016-2022
42	1. نشاط السحب
43	2. نشاط الدفع
47	نتائج الدراسة
47	التوصيات
48	الخاتمة العامة
50	قائمة المراجع

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	إيجابيات وسلبيات الخدمات المالية الرقمية	4
2	العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية العاملة (2016-2022)	33
3	حجم معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي (2016-2022)	34
4	العدد الاجمالي لمحطات الدفع الالكتروني العاملة (2016-2022)	35
5	العدد الاجمالي لمعاملات الدفع الالكتروني (2016-2022)	36
6	العدد الاجمالي لمعاملات الدفع على الانترنت (2016-2022)	38
7	نسبة العائد على حقوق الملكية ROE خلال الفترة (2012-2022)	39
8	نسبة كل خدمة لمجموع الخدمات المالية الرقمية خلال الفترة 2016-2022	40

قائمة الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تطور اجهزة الصراف الآلي	5
2	تطور حجم الخدمات المالية عبر الهاتف الجوال في العالم (2001-2019)	6
3	محفظة Binance	7
4	محفظة eToro	8
5	محفظة trust wallet	9
6	محفظة coinbase	9
7	أجهزة الصراف الآلي في الجزائر	14
8	الدليل التقني للبطاقة بين البنكية CIB	16
9	البطاقة بين البنكية العادية والذهبية	16
10	بطاقة فيزا البنك الوطني الجزائري	17
11	البطاقة الذهبية	18
12	تطبيق بريدي موب	20
13	تطبيق wimpay	21

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
42	معدل العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الصراف الآلي	14
44	معدل العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الإلكتروني	15
45	معدل العائد على حقوق الملكية ومعاملات الدفع عبر الانترنت	16
46	معدل العائد على حقوق الملكية ونشاط الدفع	17

المقدمة

المقدمة:

1. إشكالية الدراسة :

شهد العالم تطورا ملحوظا في الخدمات المالية الرقمية خلال العقد الأخير ، كنتيجة لثورة التكنولوجيات الجديدة في الاعلام والاتصال وعولمة الأسواق المالية والمصرفية، وكذا الازمة التي شهدها العالم خلال السنوات الأخيرة والتي أدت الى حدوث حالة من الانغلاق التام كإجراء وقائي للحد من جائحة كورونا والذي احدث أضرار جسيمة شملت معظم القطاعات من بينها القطاع المصرفي، الامر الذي أدى الى بروز الأنشطة الالكترونية، التي عرفت ازدهارا كبيرا خاصة التجارة الالكترونية.

لمواكبة الزيادة في المعاملات الالكترونية حاولت الكثير من الدول الارتقاء بنظامها المصرفي الالكتروني وتبني التقنيات الرقمية في مختلف الأنشطة لتحقيق افضل الخدمات المالية الرقمية، حيث عملت البنوك في اطار سياسة تقريب الخدمة من المستخدم إلى ادخال قنوات الاتصال المختلفة في تقديم خدماتها وكذا التقنيات الرقمية مم يسهل الوصول الى معاملاتهم بسهولة وفي أي وقت.

البنوك التجارية الجزائرية لا يمكن استثنائها من هذا التقدم الحاصل، فقد أحدثت الخدمات المالية الرقمية تحولا نوعيًا في طريقة تقديم الخدمات المالية والمصرفية في الجزائر ليشمل مجموعة واسعة من الخدمات مثل الدفع الإلكتروني، والتحويلات البنكية عبر الإنترنت، والتمويل الشخصي عبر الإنترنت والتطبيقات المصرفية الذكية التي توفر وصولا سهلاً وسريعاً إلى معلومات الحساب والتحكم فيها، وبفضل هذه الخدمات أصبح من السهل للعملاء إدارة أموالهم وإجراء المعاملات المالية بسرعة وسهولة عبر الإنترنت أو عبر تطبيقات الهاتف الذكي، ناهيك عن زيادة الوعي بالخدمات المصرفية الرقمية والذي ساهم بشكل كبير في توجه الافراد نحوها وانتشار ثقافة استخدامها.

تعتبر الخدمات المالية الرقمية قفزة نوعية للقطاع المصرفي الجزائري نظرا لما توفره من طرق وأساليب حديثة توسع من نطاق تقديم الخدمات المصرفية، والذي يعد فرصة جيدة للنهوض بالقطاع المصرفي الجزائري، الا انه ورغم هذا، لازالت البنوك التجارية في الجزائر تواجه تحديات متجددة ناتجة عن هذه الثورة الرقمية، فهناك تساؤلات كثيرة حول كيفية ومدى تأثير هذه التكنولوجيات والابتكارات في المجال المصرفي على أداء البنوك التجارية في الجزائر وخاصة على عامل الربحية، من خلال ما سبق يمكن طرح اشكالية موضوعنا على النحو التالي:

هل تؤثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022؟

من خلال التساؤل الرئيسي نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل تؤثر معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة

2016-2022؟

2. هل تؤثر معاملات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022؟

3. هل تؤثر معاملات الدفع عبر الانترنت على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022؟

2. فرضيات الدراسة:

بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الفرضيات التالية :

الفرضية العامة

تؤثر الخدمات المالية الرقمية بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022.

الفرضيات الفرعية :

- تؤثر معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية.
- تؤثر معاملات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية.
- تؤثر معاملات الدفع عبر الانترنت بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية.

3. أهداف الدراسة:

كانت الأهداف الموجهة للدراسة كما يلي :

- التعرف على الخدمات المالية الرقمية وقنوات تقديمها؛
- التعرف على مستوى تبني الخدمات المالية الرقمية في القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2016-2022؛

- التعرف على أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال فترة الدراسة.

4. أهمية الدراسة:

حاولنا في هذا العمل انجاز دراسة علمية من شأنها ان تشكل اضافة علمية للأبحاث في مجال الإدارة المالية، وتكمن اهمية دراستنا المسومة بعنوان: "أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022. " في:

- **من الناحية العلمية:** تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها، حيث تناولت جانبا مهما من القطاع المصرفي وهو الخدمات المالية الرقمية، حيث لاقت هذه الاخيرة اهتماما واسعا من قبل اصحاب البنوك والباحثين وصولا الى العملاء والمستخدمين، لما لها من أثر على أسلوب إجراء المعاملات المالية اليومية.

إضافة الى اهتمام الدراسة بأحد أهم المتغيرات المؤثرة على الأداء المالي للبنوك التجارية وهو عامل الربحية، حيث تسعى البنوك التجارية بجدية أكبر للزيادة من ربحيتها .

- **من الناحية العملية:** تأخذ دراستنا أهميتها العملية من كونها تقدم دراسة تطبيقية حول الخدمات المالية الرقمية وأثرها على ربحية البنوك التجارية في الجزائر، حيث ستوفر نتائج هذه الدراسة نظرة واضحة لواقع تطبيق هذه الخدمات محليا خلال الفترة 2016-2022.

من جانب آخر يمكن لنتائج هذه الدراسة ان تضيف معرفة جديدة في مجال الابحاث المالية المتعلقة بالخدمات المالية الرقمية والاستفادة منها من قبل الباحثين مستقبلا.

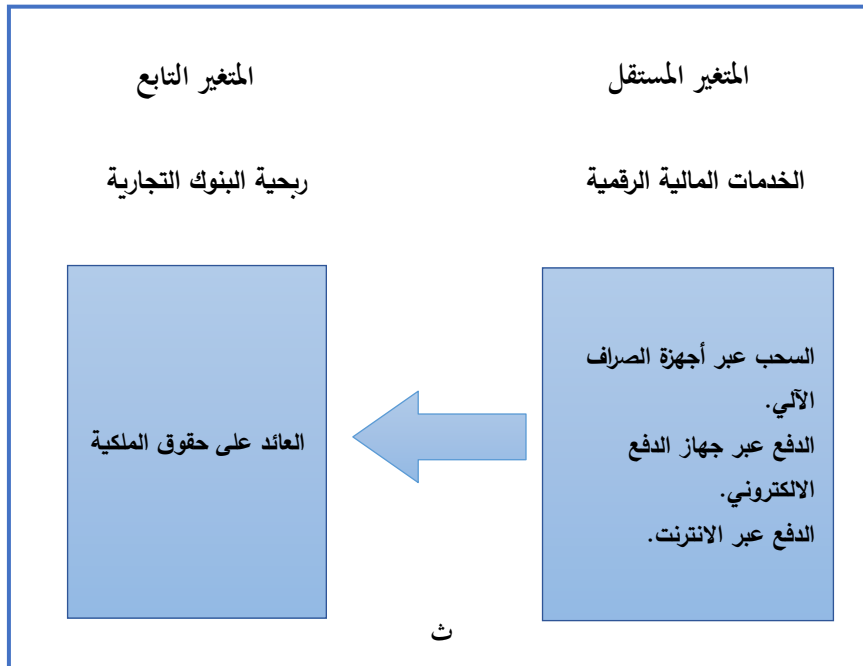
5. دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة والميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع.
- الرغبة في انجاز دراسة علمية في مجال إدارة مالية تتعلق بتأثير خدمات المالية رقمية على ربحية البنوك التجارية.
- ما يتميز به الموضوع من أهمية في الوقت الحالي والتي وجهت اختيارنا نحوه.

6. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج التاريخي لكونه أكثر تناسبا مع نوع الدراسة والذي سنحاول من خلاله تتبع الظاهرة موضوع بحثنا ، وتحليل بياناتها، العلاقة بين مكوناتها، ومعرفة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022، في فترة زمنية سابقة من سنة 2016 الى غاية سنة 2022 ، لذا فالمنهج التاريخي هو انسب منهج لتناول هذا الموضوع .

7. نموذج الدراسة:



8. الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم أركان البحث العلمي، فهي تمهد الطريق لفهم أعمق لموضوع البحث وتساعد على بناء المعرفة بشكل تراكمي، حيث تساعد على تحديد الفجوات المعرفية في البحث ممّ يوجه الباحث نحو أسئلة بحثية جديدة ومبتكرة، كما توفر الدراسات السابقة إطارًا نظريًا للبحث، ممّ يساعد على فهم سياق الموضوع وتفسير النتائج بشكل أفضل، وكذا تساعد في دعم نتائج البحث الحالي من خلال المقارنة والتحليل، حاولنا فيما يلي استعراض بعض الدراسات التي استندنا إليها في بحثنا هذا:

1.8. الدراسات السابقة العربية

فيم يلي سنتطرق للدراسات السابقة باللغة العربية في موضوع بحثنا:

- **الدراسة الأولى:** دراسة (سمية عباسية، 2016)، **وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري - الواقع و المعوقات و الآفاق المستقبلية-**، مقالة في مجلة العلوم الإنسانية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر في إطار عصرنتها و الصعوبات التي تواجه هذه الأخيرة، و توصلت الدراسة لكون وسائل الدفع الإلكتروني من عوامل تطور البنوك والرفع من أدائها الخدمي كونها تفتح آفاقا واسعة للحصول على الخدمة البنكية خاصة في ظل وجود هيئات دولية وعالمية رائدة في انتاجها، ورغم الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع المصرفي الجزائري إلا أنه لا يزال بعيدا نوعا ما عن واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الدول المتقدمة وحتى بعض الدول العربية ولهذا توصي هذه الدراسة بضرورة عمل المصارف على تكوين العمال والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم والتحكم الجيد في التقنيات الإلكترونية وحمايتها والسهر على اقناع أكبر عدد من التجار بقبول وسائل الدفع الإلكتروني.
- **الدراسة الثانية:** دراسة (وفاء حمدوش، لمياء عماني، سمية بن علي، 2017)، **دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات**، مقال في مجلة الاقتصاد الجديد، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح أثر تبني التكنولوجيا المالية على القطاع المصرفي وكيفية الاستفادة من تقنياتها للرفع من أداء القطاع والعقبات التي تواجهها، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني تقنيات التكنولوجيا المالية يعتبر فرصة هائلة لتعزيز أداء البنوك لقدرتها على تحقيق شمول مالي أفضل رغم التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي الجزائري. وتوصي الدراسة بتبني استراتيجية شاملة لمعالجة النقائص وتطوير السياسات والبرامج التي تعزز الشفافية في المعاملات المالية وكذا الاستفادة من تجارب الدول العربية بإنشاء المختبرات التنظيمية التي تسمح باختبار المنتجات الرقمية والإطار الرقابي لمنصات التمويل الجماعي.
- **الدراسة الثالثة:** دراسة (رقية الطيب، علي احمد، 2021)، **أثر استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية في زيادة ربحية البنوك -بالتطبيق على عينة من البنوك السودانية**، مقال في مجلة الباحث

الاقتصادي، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أسلوب الاستبانة على العاملين في عينة من البنوك السودانية، وهذا بهدف دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث إضافة إلى تشخيص واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في البنوك السودانية وكذا تحديد مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة للعملاء، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الخدمات المصرفية الإلكترونية وزيادة الربحية كذلك وجود علاقة إيجابية بين تقليل المخاطر المرتبطة بالخدمات المصرفية الإلكترونية وزيادة الربحية وأن التميز في الخدمات المصرفية الإلكترونية يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية والحصة السوقية من خلال جذب العملاء وكسب ولاءهم، ووضحت الدراسة بضرورة السعي إلى توسيع آفاق التحديث في الخدمات الإلكترونية وتطويرها مع وجوب تصميم مواقع الكترونية للبنوك بلغة سهلة و مفهومة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة (ربيعة بن زيد، امنة قاجة، لمياء عمانى، 2022)، **أثر التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي الجزائري: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010-ماي 2022)**، مقالة مقدمة في مجلة اقتصاد المال والاعمال، تهدف هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر وأثره على ربحية القطاع المصرفي الجزائري، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي موجب لمؤشري التكنولوجيا المالية على معدل العائد على حقوق الملكية. ومن أجل استعادة القطاع المصرفي في الجزائر من مزايا التكنولوجيا المالية، يجب على السلطات المعنية ان تولي الاهتمام بضرورة تطوير القطاع المصرفي وتوفير البنية التحتية التقنية وخدمات التكنولوجيا المالية الملائمة.
- **الدراسة الخامسة:** دراسة (د. علي دحمان محمد، بطويي نسرين، 2022)، **تأثير الخدمات المالية الرقمية على اداء المصارف التجارية في دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس)**، مقال في مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، وهي دراسة قياسية تمت باستخدام نموذج panel وبالاعتماد على 15 عينة، وهذا للتعرف على أثر الخدمات المالية الرقمية على أداء وربحية البنوك التجارية في دول المغرب العربي من خلال التعرف على إيجابيات تعزيز كفاءة الخدمات المصرفية الإلكترونية على أداء البنوك، والاسباب التي ادت بدول المغرب العربي الى التراجع في التعامل الكترونيا مع العملاء، فقد توصلت الى ان الخدمات المصرفية الإلكترونية لها تأثير إيجابي على أداء البنوك في كل من الجزائر والمغرب، وهذا ما يشير إلى بداية تحسن القنوات الإلكترونية لهذه الدول وتخليها على القنوات التقليدية للعمليات المصرفية كون الخدمات المصرفية الإلكترونية تؤدي إلى زيادة تحسن أداء البنوك وربحيته وذلك من خلال خفض التكاليف وزيادة الإيرادات. اوصت الدراسة بزيادة انتشار الدفع الإلكتروني من خلال اعتماد تقنيات المدفوعات الرقمية والذي بدوره يعزز من الشمول المالي ويساعد التغلب على البعد الجغرافي للفروع البنكية عن إمكان تواجد الأفراد بفضل تقنياتها المالية الرقمية، ممّ له أثر على تخفيض التكاليف، وتوسع في تقديم الخدمات المالية والمصرفي.
- **الدراسة السادسة:** دراسة (عبد الكريم مسعودي، قريشي خير الدين، 2023)، **التكنولوجيا المالية كآلية لتحقيق جودة الأداء المصرفي دراسة حالة وكالة بنك التنمية المحلية بأدرار -BDL-**، مقال في مجلة

الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث هدفت إلى معرفة أثر التكنولوجيا المالية على جودة أداء القطاع المصرفي في ظل حتمية توجه القطاع المصرفي الجزائري لمواكبة هذا التطور، وتوصلت الدراسة لكون التكنولوجيا المالية ميزة تنافسية فعالة تكسب المصارف حلول مبتكرة و تسمح بالوصول لأكبر عدد من الزبائن ممّ يساهم في الرفع من جودة الأداء المصرفي. واقترحت الدراسة ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا المالية للتقليل من المخاطر الائتمانية وتغطية النقائص في المعاملات المالية التقليدية وذلك من خلال مواكبة التطورات على المستوى العالمي والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال.

- **الدراسة السابعة:** دراسة (عبد القادر دبوش، نورة بيري، 2023)، **دور الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي**، مقالة مقدمة في مجلة المنهل الاقتصادي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على الخدمات المصرفية الرقمية وتحديد دورها في تعزيز الشمول المالي، وتوصلت من خلالها ان التوسع في التكنولوجيا التي تشمل الخدمات المالية الرقمية أدى إلى مستويات أعلى من الشمول خاصة أن زيادة هذا الأخير أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، وينبغي على السلطات النقدية اتخاذ خطوات لفرض صلاحياتها لتوسيع استخدام الخدمات المالية الرقمية من اجل رفع جودة الشمول المالي في جنوب افريقيا وبذل المزيد من الجهد للتوعية المالية فيما يتعلق بالخدمات المالية الرقمية.
- **الدراسة الثامنة:** (بوزيان وسام، وافي ميلود، 2023)، **دور التقنيات المالية في تحسين الخدمات المصرفية في الجزائر خلال جائحة كورونا -دراسة تحليلية-**، مقال لملتقى وطني بعنوان رقمنة القطاع الخدماتي ودوره في المساهمة في عملية الانطلاق الاقتصادي في الدول النامية، يوم 16 مارس 2023، تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق الى دراسة تحليلية لحالة الخدمات المصرفية الالكترونية في الجزائر خلال فترة الجائحة، وهذا بهدف التعرف على اهم مواضيع الاقتصاد في الوقت الراهن وهي التقنيات المالية الرقمية، مع ابراز أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية في العمل المصرفي خلال جائحة كورونا في العالم بشكل عام وفي الجزائر على وجه الخصوص، وقد توصلت الدراسة الى ان التقنيات المالية الرقمية تساعد العملاء على القيام بعملياتهم المصرفية خاصة خلال فترة الوباء لأنها تعمل على الحد من انتشار الفيروس.
- **الدراسة التاسعة:** دراسة (عادل زواغي، حسن عزنان، أنور حسن عبد الله عثمان، 2023)، **آفاق استخدام الخدمات المالية الرقمية في المصارف لتعزيز الشمول المالي في الجزائر**، مقال في مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث هدفت الدراسة لاختبار أثر: الميزة النسبة، درجة التعقيد، الملاءة، الثقة، الخبرة والمخاطر المتوقعة في الموقف السلوكي لتبني استعمال الخدمات المالية الرقمية وكذا أثر موقف الفرد، المعيار الشخصي، التكلفة المالية، التعود والشروط الميسرة في النية السلوكية لتبني استخدام الخدمات المالية الرقمية، وقد توصلت الدراسة الى ان الثقة، التكلفة المالية والشروط المسيرة والموقف هي اكثر العوامل التي تؤثر في نية الافراد السلوكية في

تبني او الاستمرار في استخدام الخدمات المالية، وقد اوصت بدعم التكنولوجيا الحديثة من خلال دعم الحكومات والمؤسسات التكنولوجية الحديثة والبنية التحتية الرقمية لتشجيع استخدام الخدمات المالية الرقمية، حيث يمكن أن تكون البنية التحتية الجيدة أساسية لتحسين الوصول وتعزيز الاعتماد على الخدمات الرقمية وتحسين تجربة المستخدم حيث يجب أن يتم تصميم وتطوير تجربة المستخدم بعناية لجعل استخدام الخدمات المالية الرقمية أكثر جاذبية وملائمة للاحتياجات الشخصية للمستخدمين، وكذا تطوير الحماية والأمان حيث يجب أن يولي مزودو الخدمات المالية الرقمية اهتماما كبيرا للحماية والأمان من التهديدات السيبرانية والاحتيال، وذلك باستخدام تقنيات تأمين متقدمة وممارسات أمان قوية.

- **الدراسة العاشرة: دراسة (عموم بلخير، عيشوش محمد الحافظ، 2023)، واقع الخدمات المالية الإلكترونية ودورها المرتقب في تعزيز الشمول المالي، مقال في مجلة الاقتصاد والمناجمنت المجلد: 4، العدد: 1، الجزائر، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الخدمات المالية الإلكترونية في الجزائرية ودورها في تعزيز الشمول المالي، من خلال عرض لمفهوم وخصائص الشمول المالي ثم التطرق الى عرض وتحليل مؤشرات وإحصائيات حول واقع الخدمات الإلكترونية في الجزائر حيث توصلت الدراسة الى ان الجزائر رغم المجهودات المبذولة في مجال تطوير الخدمات المالية الإلكترونية إلا انها لا تزال بعيدة عن تحقيق الاهداف المرجوة من الشمول المالي، وذلك بالنظر الى مستوى التطور الحاصل في مجال الصيرفة الإلكترونية مقارنة بباقي الدول العربية والدول الغربية التي تمكنت من تعزيز الشمول المالي من خلال الخدمات المالية الإلكترونية.**

2.8. الدراسات السابقة الأجنبية

فيم يلي سنتطرق للدراسات السابقة الأجنبية في موضوع بحثنا:

- **الدراسة الأولى: دراسة (Hauwa Daniyan-Bagudu, Shazida Jan Mohd Khan, Abdul- Hakim Roslan,2017) بعنوان: The Effect of Mobile Banking on the Performance of Commercial Banks in Nigeria**، مقال في مجلة "IRJMIS"، هدفت هذه الدراسة لدراسة تأثير الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول على البنوك التجارية الأداء المالي في نيجيريا، تم في هذه الدراسة اختيار 22 بنكا تجارياً لتسهيل الحصول على البيانات ذات الصلة التي تم استخدامها للتحليل في هذه الدراسة، تم استخدام الاستبانة والإحصاء الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول تؤثر بشكل إيجابي وكبير على الأداء المالي للبنوك التجارية في نيجيريا. وتوصي الدراسة البنوك التجارية بوجود الاستمرار في اعتماد واستخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بسبب تزايد عدد الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الهاتف المحمول الهاتف كل يوم.
- **الدراسة الثانية: دراسة (Henny Medyawati, Muhamad Yunanto, and Ega Hegarini,) بعنوان: Financial Technology as Determinants of Bank Profitability (2021)**

مقال في مجلة Al-Kindi، ناقشت هذه الدراسة التكنولوجيا المالية كمحدد لربحية البنوك عن طريق تحليل أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك التجارية الاندونيسية خلال الفترة 2014-2020 من خلال عدد المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي والانترنت وعبر الهاتف النقال كمؤشرات للتكنولوجيا المالية والعائد على الأصول كمؤشر للربحية، استعملت الدراسة تحليل الانحدار بين متغيرات الدراسة لستة بنوك وتوصلت الدراسة الى ان المعاملات عبر الانترنت و الهاتف النقال تؤثر على ربحية البنوك الاندونيسية عكس المعاملات عبر أجهزة الصراف التي لم تكن لها اثر على العائد على الأصول وبالتالي على الربحية.

• **الدراسة الثالثة:** دراسة (Daniel Broby, 2021) بعنوان: **Financial technology**

and the future of banking، مقال في مجلة Financial Innovation، ناقشت هذه الدراسة التكنولوجيا المالية ومستقبل الصيرفة، من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يصف نموذج أعمال البنوك الذي يعتمد على النظرية الكلاسيكية للخدمات المصرفية والأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي. وتوضح الدراسة كيف ستتأثر الوساطة المالية بتطبيقات التكنولوجيا المالية المبتكرة. وتستعرض كذلك الخيارات التي يتعين على البنوك القائمة مراعاتها من أجل التخفيف من التهديد الذي يهدد ربحيتها. وقام الباحث باقتراح أربع استراتيجيات محتملة للمشاركين في السوق، من خلال: الاحتفاظ بالعملاء، اكتساب العملاء، الخدمات المصرفية كخدمة ومنصات الدفع عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وخلص التقرير إلى أنه في عالم رقمي متزايد، ستنزل الثقة في جوهر الأعمال المصرفية، ومع ذلك فإن طبيعة الخدمات المصرفية والمالية ستتغير بشكل كبير.

• **الدراسة الرابعة:** دراسة (Ahlem Chhaidar, Mouna Abdelhedi, Ines Abdelkaf)

The Effect of Financial Technology Investment Level (2023)، بعنوان:

on European Banks' Profitability، مقال في مجلة the Knowledge Economy، ناقشت

هذه الدراسة تأثير مستوى الاستثمار في التكنولوجيا المالية حول ربحية البنوك الأوروبية، من خلال العلاقة الديناميكية بين استثمارات التكنولوجيا المالية والأداء المالي للبنوك الأوروبية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019، ويستكشف ما إذا كان حجم البنك يمكن أن يؤثر على الأداء المالي في سياق التحول الرقمي (الرقمنة). وتوصلت إلى أن التكنولوجيا المالية ترتبط بشكل إيجابي وهام بربحية البنك، مستنتجاً أنه كلما زاد التفاعل الرقمي للبنوك زادت الربحية، وتستفيد البنوك بشكل أكبر من الاستثمارات في التكنولوجيا المالية من أجل تحسين أدائها. كما تقترح الدراسة أن زيادة الاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية هي قناة محتملة يمكن من خلالها للبنوك تحسين أدائها، خاصة عندما يعتبر حجم البنك كبيراً.

• **الدراسة الخامسة:** دراسة (Baker Jarah, Mohammad Alghadi, Murad Al-Zaqeba,)

The influence of financial (Mohamed Mugableh, Belal Zaqaibeh, 2024) بعنوان:

technology on profitability in Jordanian commercial banks، مقال في مجلة "

Humanities and Social Sciences Letters"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا المالية على الربحية في البنوك التجارية الأردنية، باستخدام المنهج الوصفي المقطعي وتم استخدام الاستبيانات لجمع البيانات. وتبين نتائج هذه الدراسة أن اعتماد حلول التكنولوجيا المالية التي تقدمها البنوك لها تأثير كبير على ربحيتها.

الفصل الأول:
الإطار النظري
للخدمات المالية الرقمية
وربحية البنوك التجارية

تمهيد:

بعد التحول الكبير الذي شهده القطاع المصرفي بفضل التقدم التكنولوجي، أصبحت الخدمات المالية الرقمية تمثل جزءاً أساسياً من العمليات البنكية، كما زادت الحاجة إليها لما توفره من وقت وجهد بالنسبة للمستخدمين، وكذا تحسين مؤشرات الربحية بالنسبة للبنوك التجارية من خلال خفض تكاليف تقديم هذه الخدمات؛

سنتناول خلال هذا الفصل الأدبيات النظرية للخدمات المالية الرقمية وصولاً إلى ربحية البنوك التجارية مع تسليط الضوء بشكل خاص على واقع الخدمات المالية الرقمية في الجزائر مستعرضين العموميات حول الخدمات المالية الرقمية كمبحث أول، و البنوك التجارية مع تحديد مؤشرات ربحيتها كمبحث ثاني.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم فهم شامل لمختلف متغيرات الدراسة مع التركيز بشكل خاص على الواقع الجزائري في هذا المجال.

المبحث الأول: عموميات حول الخدمات المالية الرقمية

لم يعد القطاع المالي كما كان عليه من قبل، فقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية تحولاً جذرياً في طريقة تقديم الخدمات المالية واستخدامها، ممّ أدى إلى ظهور عالم جديد من الخدمات المالية الرقمية تتيح هذه الخدمات للجميع الوصول إلى مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية بسهولة ويسر، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو خلفيتهم الاجتماعية. فقد تطورت الخدمات المالية الرقمية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ممّ أدى إلى تغيير جذري في طريقة تقديم الخدمات المصرفية وإدارة الأموال.

المطلب الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية

مرّت النظم المالية بتحويلات عديدة على مر التاريخ، بدءاً من المقايضة وصولاً إلى النقود الورقية والبنوك التقليدية. واليوم نشهد تحولاً جديداً مدفوعاً بالتكنولوجيا الرقمية، حيث تبرز الخدمات المالية الرقمية كقوة دافعة لتغيير المشهد المالي العالمي كونها تتيح للمتعاملين الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية بسهولة ويسر، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول أو الكمبيوتر ما ينجم عنه نظام مالي أكثر مرونة وسرعة.

1. تعريف الخدمات المالية الرقمية:

تعددت تعريفات الخدمات المالية الرقمية نأخذ بعضها فيما يلي:

- " تعرف الخدمة المالية الالكترونية على انها تلك الخدمات التي تنطوي على خدمات معلوماتية وخدمات عبر الويب كما تنطوي على تقديم خدمات عبر وسائل وشبكات الكترونية مثل الانترنت " (حسيني جازية، 2020).
 - " الخدمة المالية الرقمية هي كل خدمة مالية أو مصرفية أو بنكية متعلقة بسحب أو إيداع أو تحويل الأموال أو حتى الكشف على الرصيد عن طريق الانترنت أو الشاشات التكنولوجية الحديثة والمتطورة " (خرفي امنة، 2022/2021).
 - " تعرف الخدمات المالية الرقمية بأنها: خدمات يتم تقديمها من خلال الهواتف المحمولة، أجهزة الكمبيوتر، الأنترنت، والبطاقات المرتبطة بنظام دفع رقمي موثوق، فهي مجموعة من الخدمات المالية التي يمكن تقييمها وتقديمها من خلال القنوات الرقمية وتشمل خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، خدمات الدفع، خدمات الائتمان، خدمات الادخار والتأمين " (تكيالين فوزية، مسعودي رشيدة، 2023).
- من التعاريف السابقة نجد أن الخدمات المالية الرقمية هي عبارة عن كل خدمة مالية أو مصرفية غير ملموسة تتم عن بعد عن طريق وسائط الكترونية بدون اتصال مباشر بين اطراف الخدمة.

2. خصائص الخدمات المالية الرقمية:

كون الخدمات المالية الرقمية جزء لا يتجزأ من الخدمات المالية فهي تتمتع بنفس خصائصها والمتمثلة فيم

يلي:

1.2. خصائص الخدمات المالية:

تتميز الخدمات المالية بعدة خصائص أهمها (قويدر بلقيس، 2020/2019):

- **غير ملموسة:** وهي صفة عامة للخدمات كلها، وكذا الحال فيما يخص الخدمات المالية التي لا يمكن لمسها أو مشاهدتها أو سماعها أو اختبارها قبل أن يتم إنتاجها. ومن جانب آخر يعكس القول بأن الخدمات المالية ليس بالضرورة أن تكون بمجملها خدمات غير ملموسة بل يمكن أن تحتوي على جانب ملموس أو مدعم لتقديم الخدمة، كما هو على سبيل المثال في خدمات الحصول على النقد من الصراف الآلي (ATM) والتي تتم من خلال الماكينة وعبر تزويدها ببيانات محددة لكي تتم عملية الصرف وهي بذلك تعبر عن شيء مادي يدعم عملية تقديم الخدمة.
 - **عدم التجانس:** وهو الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان تجنب التباين في نوعية الخدمة المالية المقدمة، ذلك أن كيفية تقديم الخدمة تعتمد على خصائص الشخص الذي يقدمها والزمان والمكان الذي تقدم فيهما، وبالتالي عدم تمكن منتجي الخدمات المالية من الحفاظ على معايير ثابتة تساعد على تمييز خدماتهم المقدمة.
 - **التلازمية (تكامل الخدمة المالية):** بمعنى عدم القدرة على الفصل بين وقت إنتاج الخدمة ووقت استهلاكها.
 - **قابلية النفاذ:** حيث أن الخدمة المالية يتزامن استهلاكها مع إنتاجها وبالتالي فإن امكانية تخزينها تصبح منعدمة.
 - **الثقة:** يتطلب تقديم الخدمات المالية وجود علاقة حميمة قائمة على الثقة المتبادلة في المدى الطويل بين كل من منتج ومستهلك الخدمات المالية.
 - **المسؤولية الائتمانية:** ونقصد بها التزام مقدم الخدمة بإعطاء الاهتمام الكافي والعناية اللازمة بالعميل لتحقيق التوازن الصحيح بين مصالح مؤسسته وتحمل مسؤوليته الائتمانية القائمة على الثقة.
- إضافة إلى خصائص الخدمات المالية بصفة عامة تتميز الخدمات المالية الرقمية بعدة خصائص نوجزها فيما يلي:

2.2. خصائص الخدمات المالية الرقمية:

تتميز الخدمات المالية الرقمية بالخصائص التالية : (بن علو زهية، قمو حنان، 2023/2022):

- خدمات تتم عن بعد وبدون اتصال مباشر بين أطراف الخدمة؛
- خدمات لا تعرف قيود جغرافية؛
- خدمات تقوم على التعاقد بدون مستندات ورقية.
- يتم الدفع عن طريق النقود الإلكترونية وهي عبارة عن قيمة نقدية مخزنة بطريقة الكترونية على وسيلة الكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر ومقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين عبر المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل للعملات النقدية والورقية وذلك بهدف احداث تحويلات الكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة.

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

- يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الالكترونية عن بعد، حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت، أي من خلال إلغاء المسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية عبر وسائل الاتصال اللاسلكية؛
- يلزم توفر وسائط الكترونية يختلف الدفع الإلكتروني عن الدفع بالوسائل التقليدية في كونه نظاما يتميز باستخدام الوسائط الإلكترونية، بدلا من الدعامات الورقية حيث تشهد غيابا شبه تام للورق مما يوفر السرعة في إنجاز المعاملات ويقلل التكاليف الضخمة الناتجة عن الدفع التقليدي.

3. تقييم الخدمات المالية الرقمية:

تتمتع الخدمات المالية الرقمية بالعديد من الإيجابيات وكذا السلبيات نلخصها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1) : إيجابيات وسلبيات الخدمات المالية الرقمية

سلبيات الخدمات المالية الرقمية	إيجابيات الخدمات المالية الرقمية
<ul style="list-style-type: none">• لا تسمح العديد من البيئات السياسية والتنظيمية بالخدمات المالية الرقمية الكاملة.• لا تقدم الخدمات المالية الرقمية للأفراد الذين ليس لديهم أجهزة رقمية أو هواتف محمولة.• تعتمد الخدمات المالية الرقمية بشكل أساسي على الانترنت، والذي يعتبر عائق أمام الافراد الذين ليس لديهم دراية كافية بالانترنت.• يمكن أن تؤدي الطرق التي يتم بها تقديم الخدمات المالية الرقمية للأفراد والشركات في احدى الدول الى استبعاد مالي لبعض الافراد والشركات.	<ul style="list-style-type: none">• توسيع نطاق الخدمات المالية للقطاعات غير المالية.• زيادة الناتج المحلي الإجمالي.• تقديم خدمات مصرفية حديثة وآمنة للأفراد والشركات.• تخفض التداول السيء/ السوق السوداء.• القدرة على تقديم وتلقي المعاملات المالية بسرعة فائقة.• توليد الإيرادات لمقدمي الخدمات المالية.

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على (خالد صبيح الهادي تهامي، 2022).

4. قنوات تقديم الخدمات المالية الرقمية:

1.4. الصراف الآلي ATM:

ظهرت أجهزة الصراف الآلي في سبعينات القرن الماضي في لندن ببريطانيا كبديل لموظفي الصرافة لتقليل المعاملات داخل البنك، حيث تعتبر أول الية لتطور العمل المصرفي، وتطورت بمرور الزمن من مجرد كونها وسيلة للحصول على النقود إلى تقديم مجموعة من الخدمات المتنوعة نذكر منها:

- قبول الودائع وسحبها.
- طلب دفتر الصكوك.
- دفع الفواتير.
- معرفة الرصيد في الحساب المصرفي.
- إجراء عمليات التحويل من حساب لآخر.

الصورة رقم(1): تطور اجهزة الصراف الالي

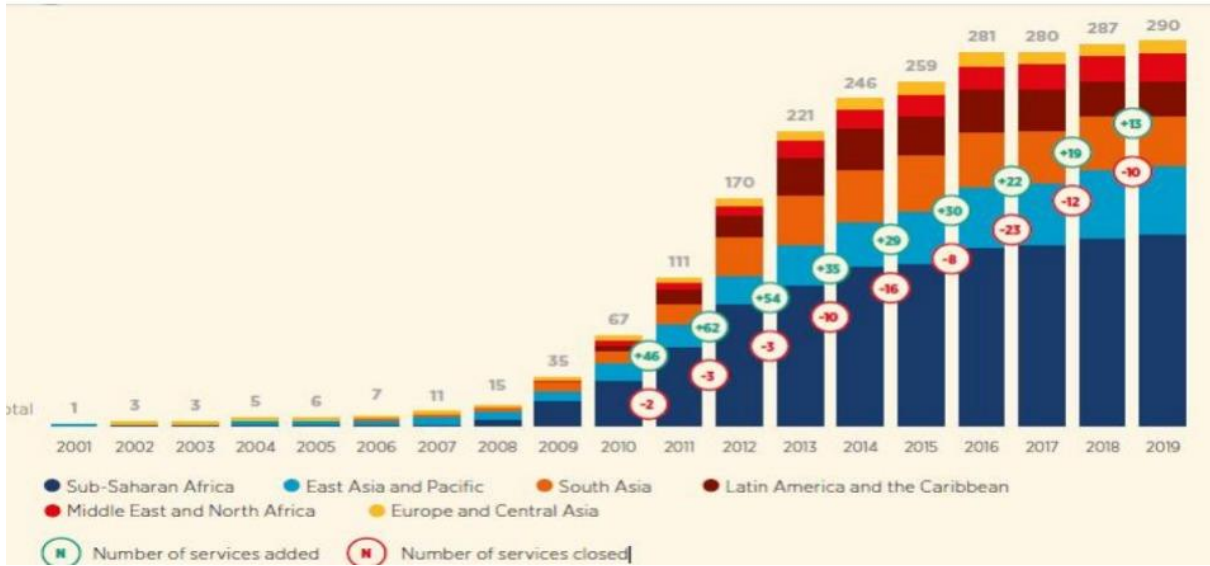


المصدر: أحمد مصطفى، كيف تطور الصراف الآلي على مدى أكثر من نصف قرن؟، تم الاطلاع عبر الموقع: independentarabia.com.

2.4. الخدمات الرقمية عبر الهاتف:

- هي تلك الخدمات المصرفية التي تتاح من خلال الهاتف المحمول، ومع تطور التكنولوجيا وظهور الهواتف الذكية تطورت الخدمات المقدمة عبر الهاتف المحمول ومن تلك الخدمات نذكر:
- أ. مركز خدمة العملاء:** حيث تقوم البنوك بتشغيل مراكز الاتصال من خلال أرقام هاتفية مخصصة لها تمكن العميل من الاتصال بالبنك على مدار الساعة والتحدث مع الموظف وأداء الخدمة المصرفية المطلوبة.
 - ب. خدمة الرسائل البنكية SMS:** وهي خدمة يقدمها البنك تمكن العميل من معرفة كافة العمليات المصرفية التي تمت في حسابه مباشرة مثل: وصول الراتب، تحويل بين الحسابات، الإيداع أو السحب النقدي، وصول حوالة...الخ.
 - ج. تطبيقات الهاتف الجوال:** حيث ومع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم واتصال معظم الهواتف المحمولة بشبكة الانترنت تم ابتكار تطبيقات تابعة للبنوك يتمكن من خلالها العميل ان يتحكم في حسابه ويقوم بجميع العمليات المصرفية من تحويل وإطلاع على الرصيد وكذا دفع الفواتير...الخ، وذلك من منزله دون التوجه للبنك عن طريق تنزيل التطبيق وإدخال كلمة السر المستخرجة من البنك، وقد أعلن عدد من البنوك عن إتاحة الصيرفة عبر تطبيقات الهاتف الجوال.

الصورة رقم (2): تطور حجم الخدمات المالية عبر الهاتف الجوال في العالم (2001-2019)



المصدر: بوسهوه نذير، ملوح محمد، الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال و دوره في الحد من أزمة السيولة النقدية في الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد: 1، 2022/ص: 8.

3.4. الصيرفة عبر الإنترنت أو بنوك الإنترنت:

البنك الإلكتروني هو بنك له وجود كامل على شبكة الإنترنت ويحتوي موقعه على كافة البرمجيات اللازمة للأعمال المصرفية، حيث يتيح هذا البنك للعميل القيام بكافة الأعمال الخاصة بالبنك عن طريق أي مكان موجود به، وذلك بواسطة خط يوفره البنك يسمح له بإنجاز كافة معاملاته دون أن يضطر إلى الذهاب بنفسه إلى مقر البنك، فالصيرفة عبر الإنترنت هي تلك الخدمة التي يتمكن من خلالها العميل من الحصول على كافة الخدمات المصرفية من خلال موقع البنك على شبكة الإنترنت، وكذا إدارة حسابه لدى البنك عن بعد دون الحاجة للاتصال المباشر بموظفي البنك أو زيارته.

4.4. المحافظ الإلكترونية :

تمتلك العملات الرقمية الكثير من الميزات الخاصة بها، ومن أهم هذه الميزات هو وجودها المحصور عبر الإنترنت فقط. ولهذا السبب يقوم المستثمر في هذا المجال بتخزين أصوله الرقمية عبر ما يعرف بالمحافظ الرقمية أو الإلكترونية حيث تتيح للمستثمر أن يقوم بتخزين العملات الرقمية الخاصة به فيها، كما أن هذه المحافظ تتيح لك التعامل مع هذه العملات وإدارتها بشكل أفضل. يشبه الأمر بشكل كبير الحساب البنكي، ولكن الفارق الأساسي أن العملات الرقمية لا يمكن سحبها والحصول عليها على أرض الواقع. وإنما يمكنك أن تقوم ببيعها مقابل عملات حقيقية، ومن ثم سحب هذه العملات على أرض الواقع (أفضل محفظة للعملات الرقمية لعام 2024، 2024).

المحافظات الإلكترونية أو الرقمية لها عدة أنواع مختلفة، ويمكن تقسيم هذه المحافظات إلى نوعين:

أ. المحفظات الساخنة:

تتميز المحفظات الإلكترونية الساخنة بأنها موجودة بشكل كامل عبر الإنترنت، وتتطلب اتصال إنترنت لكي يتمكن المستثمر من الوصول إليها. ولهذا السبب فإنها تعتبر خياراً رائعاً للأشخاص الراغبين بالعمل في مجال التداول، لكونها يمكن أن تقوم بتنفيذ الإجراءات المختلفة بسرعة. ومن ناحية أخرى، لا تناسب هذه المحفظات الأشخاص الذين يمتلكون كميات كبيرة من العملات الرقمية أو الأصول الرقمية. وذلك لأن نسبة الأمان فيها تكون منخفضة بالمقارنة مع النوع الآخر، فنتيجة لكونها موجودة على الإنترنت بشكل كامل، فإن نسبة تعرض هذه المحفظات للهجمات السيبرانية يكون أعلى بكثير.

ب. المحفظات الباردة:

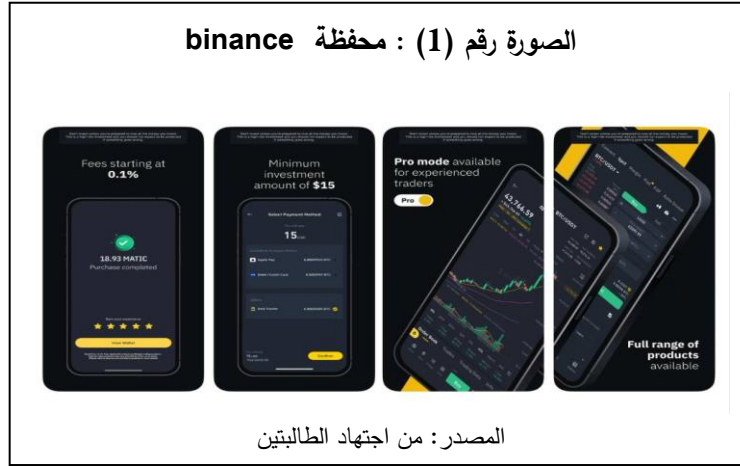
بالنسبة للمحفظات الباردة، فإن لها خيارات كثيرة ومختلفة. وبشكل أساسي، تختلف هذه المحفظات عن النوع السابق بأنها تكون موجودة على أرض الواقع، وليس الإنترنت. أي يمكن للمستثمر أن يقوم بالولوج إلى المحتوى الموجود عليها دون الحاجة إلى استخدام شبكة الإنترنت. بالتالي تتميز هذه المحفظات بأنها ذات نسبة أمان أعلى بكثير من النوع السابق. ولكن بسبب أسعارها المرتفعة، لا ينصح باستخدامها إلا بالنسبة للمستثمرين الذين يمتلكون كميات كبيرة من الأصول الرقمية أو العملات الرقمية.

ويمكن تشبيه هذه المحفظات بأقراص التخزين المتحركة (الفاشة)، التي تحتوي على العملات الرقمية الخاصة بالمستثمر. وتختلف عنها بسبب وجود مستوى أمان أعلى بكثير، وأنظمة تشفير قوية تساعد في حماية البيانات والمحتوى الرقمي الموجود عليها

• امثلة عن اشهر المحافظ الإلكترونية:

أ. محفظة Binance:

محفظة الويب3 من Binance هي محفظة عملات رقمية بنظام الحفظ الذاتي داخل تطبيق Binance، مصممة لتمكين المستخدمين في عالم التمويل اللامركزي (DeFi). تعمل هذه المحفظة بمثابة بوابة رقمية إلى عالم التطبيقات القائمة على سلسلة البلوكشين التطبيقات اللامركزية وتقدم للمستخدمين طريقة آمنة وسلسة لإدارة العملات الرقمية، وتنفيذ مبادلات الرموز المميزة عبر مختلف السلاسل، وتحقيق عائدات، والتفاعل مع مجموعة مختلفة من منصات سلاسل البلوكشين (لأسئلة الأكثر شيوعاً عن محفظة الويب 3 من Binance (بينانس)، (2023).



• مزايا استخدام محفظة Binance:

- محفظة Binance هي أفضل وسيلة للمشاركة في الويب 3، وتقدم للمستخدمين طريقة آمنة وسلسة لإدارة العملات الرقمية، وتنفيذ مبادلات الرموز المميزة عبر مختلف السلاسل وتحقيق عائدات، والتفاعل مع مجموعة مختلفة من منصات سلاسل البلوكشين.
- بسيطة: يمكنك إنشاء المحفظة في ثوان معدودة باستخدام تطبيق Binance دون القلق بشأن العبارة السرية أو المفتاح الخاص؛
- سهلة: بفضل تكامل محفظة الويب 3 مع جسر Binance وغيره، فإنها تعزز تسهيل مبادلات الرموز المميزة عبر سلاسل البلوكشين بأسعار أفضل. ويمكنك استكشاف التطبيقات اللامركزية وتحقيق عائدات بدون مجهود فقط بنقرة زر واحد؛
- آمنة: تتحكم تكنولوجيا الحوسبة متعددة الأطراف (MPC) في كل معاملة وتعمل على الحد من نقاط التعطل الفردية لضمان أمان أصولك.

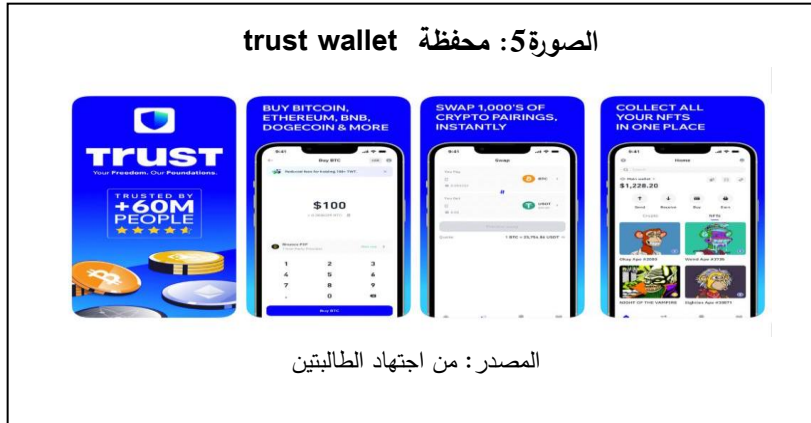
ب. محفظة eToro:

تعتبر محفظة eToro واحدة من أفضل الخيارات المتاحة أمام أي مستثمر يرغب في البدء في هذا المجال. وذلك لأنها توفر له أغلب الميزات المفيدة بالنسبة له، بالإضافة إلى أن السعر الخاص بها منخفض مقارنة بغيرها. ومن أهم ميزات هذه المحفظة أن نسبة الأمان فيها عالية، كما أنها تساهم في حماية خصوصية المستخدم. ومن ناحية العملات الرقمية، فإنها تتعامل مع أكثر من 75 عملة مختلفة. كما يمكن للمستثمر أن يقوم بتحويل الأصول الرقمية باستعمال المحفظة هذه. وأخيراً، تعتبر خياراً رائعاً للتداول، بحيث يمكن استعمالها لإرسال واستلام الأصول الرقمية بسهولة (أفضل محفظة للعملات الرقمية لعام 2024، 2024).



ج. محفظة trust wallet:

لا توفر محفظة trust wallet الشهيرة كثيراً من الميزات الإضافية، ولكن السبب الأساسي في شعبيتها العالية هي نسبة الأمان المرتفعة فيها. بحيث تقدم لك هذه المحفظة نسبة أمان وخصوصية عالية جداً، مما يجعلها في أعلى قائمة أفضل محفظة للعمليات الرقمية لكل سنة. ويتم استعمال هذه المحفظة من قبل أكثر من 20 مليون مستخدم، أي أنها لها شعبية وموثوقية عالية جداً. وأخيراً، تعتبر خياراً ممتازاً بالنسبة لتداول العملات الرقمية، بالإضافة إلى الأصول الغير قابلة للاستبدال (أفضل محفظة للعملات الرقمية لعام 2024، 2024).



د. محفظة coinbase:

توفر لك محفظة coinbase كل الأدوات والخيارات الأساسية التي تتوقع وجودها في محفظة مخصصة للعملات الرقمية. ليس هذا فقط، وإنما يتم استعمال هذه المحفظة بشكل كبير، نظراً لنسبة الأمان العالية فيها. وما يميز محفظة coinbase عن غيرها هي سهولة العمل عليها، ولهذا السبب غالباً ما تعتبر النصيحة الأولى بالنسبة لكل مستثمر جديد على هذا المجال. ميزة إضافية للمحفظة هذه أنها تقوم بتقديم

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

مسابقات للمستخدمين لتعليم التداول بالأصول الرقمية، ويمكن كسب عملات رقمية بربح هذه المسابقات (افضل محفظة للعملات الرقمية لعام 2024، 2024).



5. متطلبات تقديم الخدمات المالية الرقمية:

لتقديم الخدمات المالية الرقمية وجب توافر عناصر أساسية تتمثل في:

1.5. البنية التحتية:

إن عدم توفر البنية التحتية لفروع البنوك أو عدم ملائمة ساعات العمل أو المواقع في بلد ما شأنه تشجيع العملاء على اجراء مدفوعاتهم باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وإذا كانت الفروع بعيدة جدا عن أماكن سكن العملاء أو أماكن قيامهم بأعمالهم فهذا أيضا يدفعهم إلى استخدام وسيلة بديلة، وبينما نجد في الأردن ولبنان تغطية بنكية جيدة، وبشكل عام تتواجد على مسافة جغرافية صغيرة من مدينة الى أخرى، نجد أنه في أماكن أخرى مثل مصر والعراق قد تم البدا في انشاء أرضية ملائمة للخدمات المالية الرقمية (بن علو زهية، قمو حنان، 2023/2022).

2.5. التكلفة:

إن تكلفة المعاملات الناتجة عن ترك مشروع ما والذهاب بعيدا إلى فرع أو إلى مكتب بريد من أجل إجراء بعض المدفوعات يؤدي إلى تضييع للمال، وعلاوة على ذلك، فإذا انطوت عملية إرسال الأموال أو إجراء المدفوعات على رسوم كبيرة لإجراء المعاملة كنسبة مئوية من المبلغ، فإن العملاء سوف يبحثون عن خيارات أخرى أقل تكلفة، لذلك يجب وضع طريقة لتوضيح المبالغ التي سيتم توفيرها وذلك من أجل تحفيز العملاء على استخدام المدفوعات الرقمية (حسيني جازية، 2020).

3.5. الأمان:

إن ترك المنزل والذهاب بعيدا إلى بنك أو مكتب بريد يعتبر في بعض مجتمعات الشرق الأوسط من الأمور غير الآمنة، وكذلك فإن الوقت المستغرق في التنقل يعتبر كبيرا جدا. وبالتالي، فإن ظروف الأمان والسلامة غير المواتية من شأنها أن تولد رغبة لدى العملاء في السعي وراء خيارات أسهل مثل استخدام التكنولوجيا

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

الرقمية، وهذا هو الحال بشكل خاص في العراق حيث تقوم مؤسسة فيتاس بصرف ما يزيد عن 11 مليون دولار كل شهر للعملاء، إلا أنها كانت غالباً ما تضطر إلى إغلاق بعض الفروع مؤقتاً أو توضع قيوداً على بعض المعاملات من أجل التأقلم مع البيئة الأمنية غير المستقرة (حسيني جازية، 2020، صفحة 23). إضافة لذلك وجب توافر عناصر مهمة تتمثل في (دوجلاس راندال، جنيفر شيان، 2017، صفحة دت):

4.5. تنوع المؤسسات المالية:

تضم القطاعات المالية الشاملة أنواعاً كثيرة من المؤسسات المالية بخلاف البنوك التجارية، مثل البنوك البريدية ومؤسسات التمويل الأصغر والجمعيات التعاونية الائتمانية- تطبق نماذج أعمال متنوعة وتمارس نشاطها في مناطق جغرافية مختلفة بغرض خدمات قطاعات شرائح متميزة من العملاء. ومن الأهمية بمكان وجود إطار قانوني وتنظيمي يسمح بدخول المؤسسات المتنوعة ويطبق لوائح وقواعد رقابية متناسبة لتلائم مستويات المخاطر بكل مؤسسة وذلك من أجل الوصول إلى العملاء الذين لا يحصلون على خدمات كاملة من جانب البنوك التجارية. ومن الضروري أيضاً وجود سياسات تعزز بيئة سليمة وتنافسية وفرصاً متكافئة لجميع مقدمي الخدمات.

5.5. تيسير استخدام التقنيات المبتكرة ودخول المؤسسات غير التقليدية التي تعتمد على التكنولوجيا:

لا يوجد بلد مثل الصين يوضح بشكل أفضل ما يمكن تحقيقه من خلال النهج المبتكرة التي تعتمد على أطراف فاعلة غير تقليدية مثل علي بابا (شركة تجارة إلكترونية) وتسننت (شبكة تواصل اجتماعي). يستغل مقدمو الخدمة المبتكرون في كثير من البلدان التكنولوجيا وشبكات العملاء القائمة بالفعل والبنية التحتية والبيانات الضخمة لخفض تكلفة المعاملات وتقديم منتجات مالية تناسب احتياجات العملاء محدودي الدخل. وكما ورد في المبادئ رفيعة المستوى لتعميم الخدمات المالية الرقمية الصادرة عن مجموعة العشرين هناك ضرورة لإطار قانوني وتنظيمي واضح يتيح الفرصة أمام التقنيات والأطراف الفاعلة الجديدة وفي الوقت ذاته مواجهة المخاطر الناشئة عن الابتكار. ويمكن استخدام المراقبة الدقيقة لتطورات السوق من خلال نهج تنظيمي يقوم على أساس "التجربة والتعلم" لمواجهة هذا الشاغل.

6.5. توسيع نطاق القنوات المصرفية التي تعتمد على الوكلاء وغيرها من قنوات تقديم الخدمة ذات التكلفة

المعقولة:

هناك إدراك قائم منذ فترة طويلة بأن الاعتماد على الفروع التقليدية دون غيرها يمثل عقبة رئيسية في سبيل تعميم الخدمات المالية. ويمكن للنهج التنظيمية أن تساعد في التغلب على هذه العقبة عن طريق السماح باستخدام قنوات منخفضة التكلفة مثل متاجر التجزئة المحلية التي تعمل كوكلاء لمقدمي الخدمات المالية والفروع "الصغيرة". ويمكن أن تؤدي هذا النهج إلى توسيع نطاق الحضور الفعلي لمقدمي الخدمات المالية بتكلفة معقولة وفي الوقت ذاته توفير مزايا حقيقية للفئات التي تصل إليها الخدمات.

7.5. تشجيع تطوير منتجات مالية متطورة ومنخفضة التكلفة:

تواجه الفئات المحرومة من الخدمات معوقات فريدة ولديها احتياجات مالية فريدة ويتعين على صانعي السياسات العامة إرساء أطر تنظيمية تشجع على إعداد منتجات مالية ملائمة، مثل الحسابات البنكية الأساسية والتأمين الأصغر، تلبي احتياجات العملاء المحرومين من الخدمات ومحدودي الدخل. ويجب أيضاً التشجيع على تصميم المنتجات التي تركز على العملاء وتتغلب على المعوقات السلوكية وتزيد من حجم المنفعة.

8.5. حماية العملاء:

من الأهمية بمكان حماية العملاء من الاستغلال المحتمل ومعاملتهم معاملة عادلة من جانب مقدمي الخدمة. يؤكد تقرير البنك الدولي الصادر بعنوان ممارسات جيدة للحماية المالية للعملاء على ضرورة أن يزود مقدمو الخدمة العملاء بمعلومات واضحة حول شروط وأحكام المنتجات من خلال نموذج موحد بغرض تسهيل المقارنة عند تسوق المنتجات ومساعدة العملاء على اتخاذ قرارات مدروسة وتجنب مخاطر من قبيل زيادة المديونية. يجب على السلطات أيضاً تنفيذ لوائح تقيد الممارسات التجارية التعسفية وإتاحة آليات الانتصاف بسهولة.

المطلب الثاني: واقع الخدمات المالية الرقمية في الجزائر

كثير الحديث عن رقمنة القطاع المالي والمصرفي في السنوات الأخيرة كمحاولة لإصلاح هذا القطاع الحساس والدفع بعجلة الاقتصاد، حيث أن رقمنة الخدمات البنكية كانت محل دراسة دقيقة في إطار برنامج عصري القطاع البنكي كون الانتقال نحو الخدمات المالية الرقمية بالغ الأهمية من أجل توفير خدمات بنكية ذات جودة لكافة المتعاملين. ويمكن القول أن البنوك الجزائرية مواكبة للتطورات المصرفية كونها توفر الخدمات الرئيسية التي يحتاجها العميل.

1. الإطار القانوني الداعم لتطوير خدمات الجهاز المصرفي الجزائري:

لم يشهد النظام المصرفي الجزائري تطورات من صدور قانون النقد والقرض ممّ استوجب ادراج إصلاحات جذرية لمواكبة المتطلبات البنكية والمالية الحديثة ولتفعيل أداء البنوك، وتمثل ذلك في إصلاحات قانون النقد والقرض 90-10 كبادرة لتنظيم وتشجيع المعاملات الإلكترونية.

يعتبر القانون 03_15 المتضمن الموافقة في الأمر 1103 أول قانون جزائري تضمن التعامل الإلكتروني الحديث في القطاع المصرفي، واتضح ذلك من خلال المادة 69 التي تضمن نصها: تعتبر وسائل الدفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل أموال مهما يكون السند أو الأسلوب التقني المستعمل. وتبين من خلال هذا النص نية المشرع الجزائري الانتقال من وسائل الدفع الكلاسيكية إلى وسائل دفع حديثة إلكترونية (محمد شايب، 2017).

القانون رقم 17-11 المؤرخ في سنة 2017 والمتضمن قانون المالية لسنة 2018، في مادته، 111، والتي نصت أنه يتعين على المتعاملين الاقتصاديين وضع وسائل الدفع الإلكتروني في متناول المستهلكين بغرض تسديد مشترياتهم باستعمال بطاقات الدفع الإلكتروني، وقد عدلت هذه المادة في القانون 19-11 الصادر في

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

ديسمبر لسنة 2019، والمتضمن قانون المالية لسنة 2020، بأن يتم وضع وسائل الدفع الإلكتروني بغرض تسديد المشتريات عبر الحساب البنكي أو البريدي على أن يتم الامتثال لأحكام هذه المادة بتاريخ 31 ديسمبر 2020 كحد أقصى، وهذا من خلال التقرب من مصالح بريد الجزائر أو البنوك لطلب التجهيزات اللازمة التي تمكنهم من تقديم خدمة الدفع عن بعد من خلال (TPE, QR code...) (وزارة التجارة 2020) (بوحاي حيات، مجاني غنية، 2023).

قانون التجارة الإلكترونية الصادر سنة 2018 الذي تضمن إمكانية دفع المعاملات التجارية من خلال منصات دفع مخصصة لهذا الغرض، والمستغلة حصريا من قبل بنك معتمد من بنك الجزائر، أو بريد الجزائر، مع توصيلها بأي محطة دفع إلكتروني ومرتبطة بشبكة متعامل عمومي، وهي خاضعة لرقابة بنك الجزائر ومؤمنة بنظام التصديق الإلكتروني (بوحاي حيات، مجاني غنية، 2023).

2. تطورات خدمات الصيرفة الإلكترونية في الجزائر:

- لقد عرف تطوير القطاع البنكي الجزائري تأخرا كبيرا، بالمقارنة مع التطورات العالمية، حيث بدأ مسار رقمنة القطاع البنكي الجزائري سنة 1975 بتثبيت موزعين آليين للنقود، تم تشغيلهما لفترة قصيرة فقط، ثم توالى عمليات تطوير القطاع البنكي الجزائري والتي نورد بعض المحطات منها: (بوحاي حيات، مجاني غنية، 2023)
- **1989:** طرح بطاقة السحب الخاصة بالموزعات الآلية للنقود DAB من القرض الشعبي الجزائري.
 - **1991:** بدأ استعمال الجزائر لنظام سويفت (SWIFT).
 - **1992:** وضع برمجيات logiciel SYBV لتسيير القروض عمليات الصندوق الفحص عن بعد لحسابات الزبائن، وإدخال الإعلام الآلي على جميع عمليات التجارة الخارجية وإدخال مخطط الحسابات الجديد على مستوى الوكالات.
 - **1995:** إنشاء شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك (SATIM).
 - **1996:** إنشاء شبكة نقدية إلكترونية مشتركة بين البنوك الجزائرية (RMI).
 - **1997:** إعداد شبكة نقدية إلكترونية بين المصارف الجزائرية تمكن من سحب الأموال من الموزع الآلي محليا.
 - **2002:** الانطلاق الرسمي لنظام الدفع بين البنوك، تحت إدارة شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية .satim
 - **2003:** إبرام عقد بين شركة satim والشركة الفرنسية data systems ingenico لتعميم نظام النقد الإلكتروني.
 - **2004:** إصدار بطاقات الدفع ومنها بطاقات الدفع الدولي.
 - **2006:** تشغيل نظام الجزائر للمقاصة المسافية ما بين البنوك (ATCI) ونظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS).
 - **2008:** إطلاق البطاقة الإلكترونية الذكية من شركة technology الجزائرية سنة 2008.

- 2010: حصلت شركة satim على الاعتماد من طرف شركة "فيزا" العالمية أصبحت بموجبه عضوا في شبكة بطاقات الدفع الدولية "فيزا".
 - 2014: إنشاء تجمع النقد الآلي GieMonetique.
 - 2016: إطلاق خدمة الدفع الإلكتروني.
 - 2018: أطلق بنك نتيكسيس الجزائر أول بنك محمول "banxy" (بنكسي بنك، 2018). 2020: انضمام بريد الجزائر للشبكة البيبنكية.
3. قنوات تقديم الخدمات المالية الرقمية في الجزائر:

1.3. عبر جهاز الصراف الآلي البنكي والبريدي في الجزائر Distributeur :

أصبحت أجهزة الصراف الآلي لا غنى عنها في جميع أنحاء العالم، كما تحمل عدة أسماء على سبيل المثال يطلق عليها في بعض الدول الآلة النقدية أو جهاز الخدمة الذاتية أو الصراف المالي. كما تقدم معظم أجهزة الصراف الآلي خدماتها بالعديد من اللغات منها الإنجليزية والعربية والفرنسية وهي مخصصة للاستخدام من قبل العملاء وهذه الأنواع هي ما يلي (جهاز الصراف الآلي البنكي والبريدي في الجزائر Distributeur، 2022):

• **جهاز الصراف الآلي لبريد الجزائر Distributeur Poste :**

جهاز الصراف الآلي هذه الماكينات المصرفية تابعة لمؤسسة بريد الجزائر Distributeur de billets la Poste حيث تسمح لكل زبائن بريد الجزائر الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدمها باستعمال البطاقة الذهبية عند استعمالها في جهاز الصراف الآلي البريدي ولكن عند استعمالها في الأجهزة البنكية يستفيد الزبون من خدمات محدودة مثل سحب الأموال فقط بالبطاقة الذهبية. أما البطاقة البنكية فلا يستطيع حملها استعمالها في الصراف الآلي لبريد الجزائر.

أ. **أجهزة الصراف الآلي الخاصة بالبنوك ATM machine :**

جهاز الصراف الآلي ATM machine bank هي تابعة للبنوك مثل بنك الفلاحة والتنمية الريفية badr bdl أو البنك الوطني الجزائري والكثير سنقوم بشرح جميعها في المستقبل. والتي تمكن كل زبون مشترك مع البنك الذي يقدم له البطاقة الإلكترونية البنكية من إجراء كافة الخدمات المصرفية. كما يمكنك استعمال البطاقة البنكية في عملية سحب الأموال بين كل البنوك. طيلة أيام الأسبوع حتى في أيام العطل والأعياد والمناسبات الرسمية والوطنية وبطريقة آمنة.

الصورة 7: أجهزة الصراف الآلي في الجزائر



المصدر: على الموقع: www.awrasaljazair.com تم الاطلاع بتاريخ: 2024/3/26.

الخدمات التي تقدمها الأجهزة المصرفية والبنكية:

- سحب الأموال: يمكنك سحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي على مدار الساعة باستخدام البطاقة الذهبية. أو البطاقات البنكية ورقم التعريف الشخصي (PIN) بطريقة سهلة.
- تحويل الأموال: يمكنك ارسال الأموال وتحويلها من حساب إلى حساب عبر خلال ماكينات الصراف الآلي بين عملاء البنك أو البريد. وتتم عملية التحويل بالبطاقة الإلكترونية من باستخدام حساب المرسل والشخص المراد التحويل إليه.
- السحب بدون بطاقة: يمكن للزبائن إجراء معاملة سحب نقدي من دون بطاقة. من خلال خدمة السحب النقدي الذاتي المصرفية التي تقدمها مؤسسة بريد الجزائر. وباقي البنوك من الموزع الآلي للنقود.
- معرفة الرصيد البنكي أو البريدي: يمكنك معرفة وكشف رصيد حسابك البريدي CCP والبنكي عن طريق الكثير من الطرق. أبرزها هي استخدام جهاز الصراف الآلي لكشف حسابك على مدار 24 ساعة طيلة أيام الأسبوع وبما يشمل أيام العطل.
- تفعيل خدمة الإشعارات عبر الرسائل SMS: هذه الخدمة سوف تمكنك من الحصول على إشعارات تصلك إلى رقم هاتفك عبر رسالة قصيرة SMS إذا قمت بالسحب أو الإيداع وعمليات التحويل. أو أي عملية خصم من حسابك مما يعزز معايير مراقبة حركات الحساب والشفافية والأمان.
- تغيير رقم هاتف البطاقة: هذه الخدمة تمكنك من تغيير رقم هاتف البطاقة القديم إلى رقم جديد مباشرة من جهاز الصراف الآلي. في حالة تم إيقاف خطك أو تريدين إضافة رقم جديد. يمكنك متابعة شرح مفصل من هنا: كيفية تغيير رقم الهاتف المرتبط بالبطاقة.
- تعبئة رصيد الهاتف: من جهاز الصراف الآلي، يمكن تعبئة رصيد الهاتف المحمول لجميع شبكات متعامل الهاتف النقال "موبيليس"، "جيزي" و"أوريدو" من خلال البطاقة الذهبية ويمكن دفع فواتير اتصالات الجزائر وتعبئة الإنترنت.

2.3. عبر بطاقات الدفع والسحب:

هي عبارة عن وسيلة للدفع والسحب يتم توفيرها لعملاء البنوك والمؤسسات المالية، بحيث تتيح لهم سداد مشترياتهم أو سحباتهم النقدية من الموزعات الآلية لأوراق النقدية الشبائيك الآلية، أجهزة الدفع الإلكتروني، وعبر الإنترنت (محمد بوعتلي، 2022).

ويمكن تقسيمها الى نوعين:

• البطاقات المصدرة من البنك:

نذكر منها ما يلي:

1. بطاقة بين البنكية (Bancaire Inter Carte) CIB:

بطاقة CIB هي بطاقة بين البنوك، يمكن التعرف عليها من خلال شعار CIB للدفع بين البنوك المطبوع على البطاقة. كما تحتوي على شعار واسم البنك الذي أصدر البطاقة. البطاقة مزودة بمعالج دقيق يسمى عادة "رقاقة" الذي يدير ويؤمن معاملات الدفع.



تسمح لحاملها المسمى "حامل البطاقة" بالدفع مقابل المشتريات من مختلف شركات البيع بالتجزئة مثل الفنادق، محلات الهيبر ماركت، محلات السوبر ماركت، المطاعم، المتاجر، الصيدليات... إنها أداة دفع وسحب محلية بين البنوك يتم قبولها لدى التجار المنتسبين إلى شبكة الدفع الإلكترونية بين البنوك وفي جميع أجهزة الصراف الآلي المثبتة في الأراضي الوطنية، كما تسمح بدفع الفواتير لكبار المفوترين (بطاقة CIB).

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

تقدم البطاقة الكلاسيكية بالإضافة إلى البطاقة الذهبية خدمات الدفع والسحب بين البنوك. يتم تقديم كلاهما للعملاء وفقاً للمعايير التي يضعها كل بنك. بالإضافة إلى الدفع والسحب النقدي، توفر البطاقة الذهبية ميزات إضافية وحدود سحب ودفع أعلى من البطاقة الكلاسيكية (بطاقة CIB).



2. بطاقة ماستركارد لبنك الجزائر الخارجي (Mastercard):

أطلق بنك الجزائر الخارجي بطاقة ماستركارد يوم 22 فيفري 2018، حيث قدم منتج بنكي جديد هو عبارة عن بطاقتي (World Elite/ World Business) هذا المنتج الجديد هو حصري للبنك في الجزائر.

إن بطاقة ماستركارد التي يتم تسويقها من طرف بنك الجزائر الخارجي، هي وسيلة للسحب والدفع الإلكترونيان، يتم إصدارها لفائدة أي عميل فرد أو مؤسسة له حساب بالدينار، وحساب آخر بالعملة الصعبة (الأورو، الدولار) (محمد بوعتلي، 2022).

3. بطاقة VISA:

يتم تقديم بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري لزبائن البنك من الأفراد وأصحاب حسابات بالعملة الصعبة (اليورو) إضافة إلى حسابات الشيكات بالدينار المفتوحة على مستوى نفس الوكالة. كما تمنح هذه البطاقة لزبائن البنك مقابل رسوم اشتراك سنوية وبأسعار جد تنافسية، حيث تسهل دفع النفقات في الخارج، سواء في المتاجر أو عبر الإنترنت. سهولة الاستخدام وأمانة للغاية توفر أيضاً بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري العديد من المزايا، بما في ذلك إمكانية الاطلاع على جميع المعاملات التي يقوم بها حاملها عبر منصة "الخدمات المصرفية الإلكترونية وكذا عبر تطبيق tic@BN. وتعتبر هذه البطاقة وسيلة مهمة ومميزة لزبائن البنك الذين يبحثون عن الأريحية والأمان والمزايا، وعلاوة على الرسوم الإدارية والعمولات الأكثر جاذبية في السوق، فإن أسقف (السحب والدفع) لهذه البطاقة حددت بـ 1000 3000 و5000 يورو/ يومياً وذلك

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

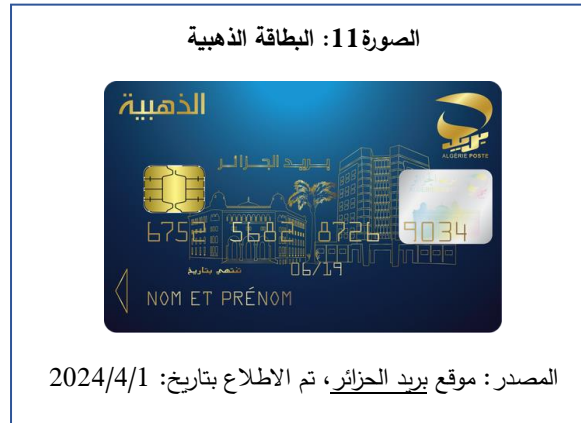
حسب اختيار الزبون، بما في ذلك سقف 150 يورو / يوميا عند الدفع بدون تلامس (البنك الوطني الجزائري، 2024).



• البطاقات المصدرة من بريد الجزائر:

وتتمثل في:

البطاقة " الذهبية " وهي بطاقة خصم صادرة عن بريد الجزائر ومطابقة لمعيار الأمان الدولي EMV (يوروباد - ماستركارد - فيزا)، تحمل الرسم البياني لبريد الجزائر. ويمكن لحامل هذه البطاقة أن يجري مختلف العمليات بواسطتها كعملية سحب الأموال، العمليات الخاصة بالخدمات البنكية الذاتية، وعمليات دفع الأموال عبر نهائيات (الذهبية).



3.3. عبر أجهزة الدفع الإلكتروني TPE:

جهاز الدفع الإلكتروني أو "TPE" هو أحد وسائل الدفع الإلكتروني التي تمكن التاجر من تقاضي ثمن المبيعات باستخدام البطاقة البنكية CIB الذهبية كانت أو كلاسيكية 24/24 سا وعلى مدار الأسبوع (بنك التنمية المحلية، 2018/3/15)

أ. أنواع أجهزة الدفع الإلكتروني:

وتتمثل في:

• أجهزة الدفع الإلكترونية الثابتة: الموصولة بخط هاتفي بثابت.

• أجهزة الدفع الإلكترونية GPRS:

- يتم تشغيلها بفضل شريحة هاتفية GPRS .

- تحديد متعامل الهاتف النقال يتم حسب الاختيار: جيزي، اوريدو وموبيليس.

ب. الفوائد التي يجنيها التاجر من اقتناء الجهاز:

- العمليات مضمونة ويؤمنها البنك بمجرد قبولها؛
- فتح فرص لمضاعفة رقم الأعمال من خلال استقطاب حاملي بطاقات CIB عموما يتم شراء عدد أكثر من السلع حين يكون الزبون حائزا على البطاقة؛
- يمثل وسيلة تميز التاجر عن غيره في ظل المنافسة؛
- يمكن التاجر من تجنب القطع النقدية المزورة؛
- تخفيض المدة اللازمة لصب الأرباح في الحساب البنكي من خلال التحويل المباشر؛
- الإشراف على العمليات عن بعد عن طريق خدمة e-bdl.

ج. المزايا التي يضمنها جهاز الدفع الإلكتروني بالنسبة للمستهلك:

- استخدام البطاقة للدفع مجاني معفى من أي تكاليف؛
- الدفع بالبطاقة يسمح بالشراء بما يفوق السيولة المتوفرة؛
- تجنب المخاطر المتعلقة بحياسة الأموال (السرقية والضياع)؛
- توفر الخدمة على مدار الأسبوع 24/24 و 7/7؛
- الدفع بالبطاقة مؤمن ومضمون من طرف البنك.

4.3. عبر الهاتف:

وتتمثل عموما في الخدمات المقدمة عبر تطبيقات الهاتف المحمول نذكر منها ما يلي:

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

• تطبيق بريدي موب BaridiMob:

هو تطبيق للهاتف المحمول يوفر لك الخدمات المصرفية البريدية الإلكترونية والخدمات المالية من بريد الجزائر، ويساعد على تحسين وقتك وإدارة حساب CCP الخاص بك وعملياتك من أي مكان وفي أي وقت (بريدي ويب/ بريدي موب).

• الخدمات التي يقدمها BaridiMob:

- التشاور مع حسابك البريدي الجاري؛
- إدارة بطاقة الدفع الإلكترونية الخاصة (EDAHABIA)؛
- التحويل من حساب إلى حساب؛
- تحديد الموقع الجغرافي لأجهزة الصراف الآلي؛
- حجب بطاقة EDAHABIA؛
- رفع الحظر عن البطاقة بعد الحظر الذي بدأه العميل؛
- الاطلاع على البيان المصغر لآخر عشر عمليات تمت بواسطة البطاقة الذهبية؛
- حفظ معاملات التحويل كقالب لاستخدامها لاحقاً.



- **خدمة بريد PAY:** قامت مؤسسة بريد الجزائر في شهر أوت من سنة 2020 بإطلاق خدمة جديدة للدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال أطلق عليها اسم " بريد PAY " وهي خدمة تعتمد على تقنية فارقة الرموز ثنائية الأبعاد تدعى برمز الاستجابة السريعة (QR code statique)، والتي تمكن زبائن بريد

الفصل الأول: الإطار النظري للخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية

الجزائر والحاصلين على البطاقة الذهبية باستعمال تطبيق " بريدي موب " من دفع كل مستحقات مشترياتهم عن طريق تحويل الأموال من حساب الزبون إلى حساب التاجر بطريقة امنة وبدون الحاجة إلى سيولة نقدية وهذا ما سيساهم في التقليل من مشكلة وأزمة السيولة بالجزائر. (بوسهوه نذير، ملوح محمد، 2022)

ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة باتباع الخطوات التالية:

- فتح تطبيق " بريدي موب" عبر الهاتف النقال؛
 - اختيار وتحميل خدمة " بريدPAY" المحملة على الهاتف النقال؛
 - مسح رمز الاستجابة السريعة (QR code) المخصص للتاجر أو المعاملة بواسطة الهاتف النقال؛
 - إدخال الرمز السري الذي يرسل للزبون عبر رسالة نصية في الهاتف النقال لتأكيد العملية.
- وفي النهاية تظهر عبارة " تمت عملية الدفع بنجاح "، وفي نفس الوقت ستصل رسالة نصية للزبون والتاجر في الهاتف النقال تتضمن تأكيد نجاح العملية. وتهدف هذه الخدمة الجديدة إلى تطوير التجارة الإلكترونية لامتصاص أموال السوق الموازية والتقليل من الضغط المتواصل على مكاتب البريد، خصوصا مع أزمة السيولة النقدية بالجزائر ومع الظروف الصحية الحالية التي تمر بها الجزائر في ظل جائحة كورونا والتي تتطلب التعامل عن بعد (بدون تلامس) وهي أهم ميزة توفرها هذه الخدمة بالإضافة إلى أنها خدمة سريعة وسهلة الاستخدام وغير مكلفة وتتمتع بدرجة عالية من الأمان.

وتعد هذه الخدمة الجديدة " بريدPAY" بالنسبة لبريد الجزائر قفزة نوعية في مجال استخدام التكنولوجيا، وتأكيد على عزم هذه المؤسسة في ترقية وتطوير الدفع الإلكتروني في الجزائر عبر تطوير الخدمات الرقمية لتسهيل وتبسيط إجراء المعاملات للزبائن، ولكن في الواقع لزلت هذه الخدمة لم تشهد إقبال كبير عليها من طرف الزبائن والمتعاملين نظرا لكونها خدمة حديثة وغير معروفة لدى شريحة واسعة من الزبائن بالإضافة إلى ضعف ثقافة استخدام هذا النوع من التكنولوجيا لدى الزبائن وعدم الثقة في هذه التكنولوجيا وتفضيل التعامل بالسيولة الملموسة، وهذا ما نتج عنه عدم مساهمة هذه الخدمة الجديدة بشكل فعال في التخفيف من أزمة السيولة النقدية بالجزائر (بوسهوه نذير، ملوح محمد، 2022).

• تطبيق WIMPAY-BNA:

هي خدمة للدفع بدون تلامس تعتمد على تصوير (مسح) رمز الاستجابة السريعة، يمكن تحميلها مجانًا من Play Store و App Store (Wimpay-BNA): تطبيق الدفع الإلكتروني الناجح جداً، (2021).



الأهلية:

هي خدمة بنكية يعرضها حصريا البنك الوطني الجزائري على زبائنه من فئة الأفراد، المهنيين والمؤسسات حيث ان هذه الخدمة موجهة ل:

- الزبائن؛
- المشتركين في خدمة "البنك عن بُعد؛
- المشتركين في خدمة "حزمة الدفع بدون تلامس؛
- حاملي بطاقات CIB البنكية ومستخدمي خدمة رسائل الرقم السري المتغير (الخاصة بعمليات الدفع الإلكتروني).

وظائف تطبيق الدفع بدون تلامس لأصحاب المحلات والمتاجر: Wipay-BNA PRO/Store:

- قبول معاملات الدفع عن طريق رموز الاستجابة السريعة (QR-code) مقابل الخدمات المقدمة،
- الاطلاع على الرصيد؛
- تسيير البائعين ونقاط البيع؛
- الاطلاع على نشاط البائعين ونقاط البيع؛
- الاطلاع على كشف العمليات المنجزة.

5.3. عبر الإنترنت:

- يمكن للعميل الحصول على الخدمات البنكية من خلال موقع البنك على شبكة الانترنت حيث تملك البنوك مواقع تفاعلية يمكن للعميل أن يتحصل من خلالها على الخدمات التالية:
- الاطلاع على الحسابات الجارية للتوفير، (لأجل)، سندات الصندوق القروض الشيكات، أسعار الصرف. الاطلاع على العمليات المنجزة واستخراج نسخة منها؛
 - تحميل كشف الحساب والعمليات؛
 - التحويل بين حسابات البنك أو بنوك أخرى، دائم أو متعدد؛

- تسديد الفواتير؛
- طلب البطاقة البنكية ودفتر الشيكات.

المبحث الثاني: عموميات حول ربحية البنوك التجارية

لقد شهد القطاع المصرفي تحولاً جذرياً بفضل هذه التطورات، حيث أصبحت البنوك تستثمر بشكل كبير في تطوير وتحسين خدماتها الرقمية لتلبية احتياجات عملائها التطور السريع للتقنيات الرقمية، فلم تعد الخدمات المالية حكراً على الفروع التقليدية، بل أصبحت متاحة في أي وقت ومن أي مكان عبر منصات رقمية متنوعة.

هذا التحول الرقمي يطرح تحديات وفرصاً للبنوك التجارية، حيث يتعين عليها التكيف مع بيئة تنافسية جديدة والاستفادة من الابتكارات التكنولوجية لتعزيز ربحيتها وتحسين أدائها.

المطلب الأول: عموميات حول البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية من أهم المنشآت المالية المكونة للنظام المالي، ويرجع ذلك إلى أهمية الخدمات البنكية التي تقدمها والتي تمثل أهم الوسائل لإتمام الأنشطة في أي دولة بصرف النظر عن نظامها الاقتصادي حيث أنها لم تعد ذلك الوسط الذي يقوم بنقل الأموال من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز بل ابتعدت عن ذلك المفهوم التقليدي إلى تقديم أحدث الخدمات تماشياً مع التطورات الحادثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

1. تعريف البنوك التجارية:

توجد تعاريف متعددة للبنوك التجارية، يمكن عرض أهمها فيما يلي :

- البنك التجاري هو شخصية اعتبارية معنوية، يمتن بصفة دائمة كل وظائف البنوك من استقبال الودائع ومنح القروض وتوفير وسائل الدفع وتسييرها (ياسمينه ابراهيم سالم، السنة ثمانية ليسانس علوم اقتصادية).
 - هي تلك البنوك التي رخص لها بتعاطي الأعمال المصرفية والتي تشمل تقديم خدمات مصرفية لاسيما قبول الودائع بأنواعها المختلفة تحت الطلب، توفير الأجل، وخاضعة لإشعار واستعمالها مع الموارد الأخرى للبنك في الاستثمار كلياً وجزئياً بالاقتراض أو بطريقة أخرى يسمح بها القانون (بوالعام أحمد، دليلش رضا، 2022/2021).
 - هي عبارة عن مؤسسات ائتمانية غير متخصصة في تمويل نشاط معين، تتلقى الودائع وتهدف إلى تحقيق الأرباح بأقل مخاطر مقبولة، من خلال: تقديم الخدمات المصرفية، وما تخلقه من نقود الودائع القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة للأفراد والمؤسسات) (اسماعيل ابراهيم عبد الباقي، 2016).
- من التعاريف السابقة نجد أن البنوك التجارية هي مؤسسات وساطة مالية تستقبل الودائع من الوحدات ذات الفائض وتمنحها في شكل قروض للوحدات ذات العجز بهدف تحقيق الربح، وإضافة إلى ذلك تقدم البنوك التجارية مجموعة من الخدمات المصرفية المتنوعة كالتحويل بين الحسابات، تسديد الفواتير والبطاقات الائتمانية، إدارة الحسابات، الاستعلام عن الرصيد وكذا سحب النقود وإيداعها.

2. أهداف البنوك التجارية:

يسعى أي بنك تجاري لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي (بديعة بن عزيزة، سارة صوكو، 2020/2019):

1.2. الربحية:

الامر الذي لا شك فيه إن هدف تحقيق الربح وتعظيمه هو أول ما تهتم به البنوك التجارية لأنه إذا تدهورت أحوال البنك التجاري وحقق خسائر، فإن المساهمين فيه عادة يهربون عند أول فرصة وذلك ببيع اسهمهم وربما يتفق أكثر المساهمين ويقومون ببيع البنك الى أي جهة تستطيع إدارته بصورة أفضل.

2.2. السيولة:

السيولة يجب على المصارف التجارية ان تحتفظ بجزء من اموالها بدرجة من السيولة الكافية لمواجهة السحوبات العادية او المفاجئة لعملاء المصارف.

ويقصد بالسيولة هنا قدرة المصرف التجاري على تحويل جزء من امواله شبه النقدية الى نقد وخلال فترة زمنية قصيرة تسمح بمواجهة سحوبات عملاءه، وبالإضافة التعرض لنقص تسديد السيولة سيؤدي الى زعزعة ثقة المودعين بالمصرف وقد يؤدي إلى إفلاسه.

وتتأثر السيولة العامة في المصارف بدرجة ثبات الودائع في المصرف وتركيبتها وسهولة عمليات الاقتراض والاستثمارات الأخرى في المصرف فضلا عن تأثيرات السياسة النقدية والوعي المصرفي والادخاري.

3.2. الأمان:

لا تستطيع البنوك التجارية استيعاب خسائر تزيد عن قيمة راس المال فأى خسائر من هذا النوع معناها التهام جزء من اموال الودعين وبالتالي افلاس البنك التجاري، حيث تسعى البنوك التجارية بشدة الى توفير أكبر قدر من الامان للمودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطر.

إن ما نستخلصه من الأهداف الثلاثة هو وجود تعارض واضح بينهما فتحقيق هدف السيولة معناه الاحتفاظ بجزء أكبر من الموارد المالية في شكل نقدي، وبالتالي التراجع عن التوسع في الاستثمار وزيادة منح القروض، وبالتالي عدم تحقيق معدلات أعلى من الربحية، وهو أثر سلبي على هدف البنك والعكس صحيح، إذا أراد البنك التوسع في عملية الاستثمار ومنح القروض فهذا سيؤدي إلى التأثير على هدف السيولة، وبالتالي فإنه هناك تعارض بين أهداف البنوك التقليدية. ولإحداث التوازن والتوافق بين الأهداف لابد أن تنقيد البنوك التقليدية بتوجيهات وقرارات البنك المركزي، خصوصا في جانب توفير السيولة لمواجهة طلبات المودعين.

وبالتالي يمكننا القول إن الربحية هو الهدف الرئيسي للبنوك التقليدية، بينما السيولة والأمان هما شرطان أو عاملان لتحقيق هدف الربحية.

وظائف البنوك التجارية:

لقد تغيرت وظائف البنوك التجارية، فبعد أن كانت مجرد محل تجمع فيه الأموال وتقرض إلى الغير، إلى محل متعدد الوظائف والخدمات، وهذا راجع إلى التطور الذي عرفه الاقتصاد، مما جعل البنوك تعتمد على عدة تقنيات وأدوات لمواكبة هذا التطور وضمانا لبقائها في جو المنافسة والتصدي لمختلف المخاطر التي تحقق بها، فهي بذلك تسعى إلى استعمال وسائل شتى لمحاولة إغراء متعاملها وعملائها وهذا بتقديم خدمات نفهم وتزيد في ثقتهم ببنكهم، وتعود هذه الخدمات على البنك بفوائد مما يتقاضاه هذا الأخير من عمولة وأجر من جراءها، ومنه يمكن تقيم وظائف البنك إلى وظائف كلاسيكية وأخرى حديثة (بوالعام أحمد، دليلش رضا، 2022/2021).

1.3. الوظائف الكلاسيكية :

وتتمثل الوظائف الكلاسيكية للبنوك التجارية أساسا فيما يلي :

- قبول الودائع: حيث تعتبر من أهم الوظائف التي تؤديها وتقوم بها البنوك التجارية وأهم مورد بالنسبة لها، وهي كل ما يتلقاه البنك من الأفراد، الهيئات من الأموال وبصفة مؤقتة والودائع أنواع عديدة نذكر منها :
 - أ. الودائع الجارية ودائع تحت الطلب: هي حسابات تفتح للعملاء والقصد منها أن تستوعب عملياتها اليومية من القبض ودفع وغير ذلك ولكثرة هذا النوع من الودائع فهي تمثل نسبة هامة من مجموع ودائع البنوك ومن ميزانيتها، ويمكن للعميل السحب والإيداع فيها متى شاء العمل ودون قيد أو شرط .
 - ب. الودائع لأجل: يمكن لأي شخص لديه أموال أن يوظفها لدى البنك بفتح حسابا بالأجل ومن ميزاته أيمن السحب منه إلا بعد انقضاء المدة المتفق عليها بين العميل والبنك ومدة التوظيف في حساب الأجل تتراوح بين شهر كحد أدنى و50 سنة كحد أقصى، معدل الفائدة يتوقف على مبلغ الوديعة وفترة الإيداع .
 - ج. ودائع التوفير: هذا الحساب يفتح عدة للأفراد لتشجيعهم على الادخار مقابل فائدة معينة تدفع للمودع وفي أوقات معينة متفق عليها مسبقا، تكون هذه الفوائد وسطا بين الفوائد المدفوعة إلى بعض الحسابات تحت الطلب والفائدة المدفوعة على حسابات لودائع لأجل، وتحسب شهريا وتضاف إلى الرصيد في نهاية كل ستة أشهر أو سنة.
 - د. ودائع بإخطار: العميل له الحق في سحب وديعته بإشعار مسبق موجه إلى البنك وقد تكون مدته أسبوعا أو أسبوعين أو حتى أكثر، وتدفع البنوك فائدة على هذا النوع من الودائع بمعدل أقل من الودائع لأجل.
- منح الائتمان: إن أهم الأنشطة المدرجة التي تمارسها البنوك التجارية هي منح الائتمان والمعني لكلمة الائتمان معناه منح الثقة" أما المعني الاقتصادي فيقصد به منح المدين أجلا لدفع الدين". فبعدما تقوم البنوك التجارية بجمع الأموال عن طريق قبول الودائع فإنها تسعى إلى استخدامها وتشغيلها مع مراعاة مبدأ التوفيق بين السيولة والربحية.

2.3. الوظائف الحديثة:

تقوم البنوك التجارية بمجموعة من النشاطات الحديثة أهمها:

- تقديم خدمات استثمارية للمتعاملين: تقوم البنوك التجارية بدراسة الأوضاع المالية المطلوبة لملف قرض، وتحدد المثل منه للتمويل المطلوب وكذلك طريقة السداد، وتصل للمتعاملين عمليات الاستيراد والتصدير للسلع والأجهزة والمشاركة في إعداد التشريعات الجمركية والضريبة.
- إصدار البطاقات الائتمانية: من أشهر الخدمات للبنوك التجارية، فهي تمنحهم بطاقة بلاستيكية تحتوي معلومات تستعمل في اقتناء حاجياته اليومية من محلات متفقة مع البنك، ويتقاضى المصرف عمولة من المحل أو المعامل ما لم يسدده.
- الاعتماد السندي: تكليف المستورد لبنك لبلده بعمل ترتيبات لاعتماد مبلغا معيناً للمصدر يوضع تحت تصرفه مقابل تقديمه مستندات شحن بضاعة متفق عليها خلال مدة.
- بالإضافة إلى هذه الوظائف الحديثة تضاف إليها وظائف أخرى مثلا:
- وظيفة التوزيع: يقوم المصرف التجاري دون غيره من المؤسسات الأخرى في المجتمعات ذات الاقتصاد الموجه، بتوزيع كافة الأموال اللازمة للإنتاج أو إعادة الإنتاج.
- وظيفة الإشراف والرقابة: يقوم المصرف التجاري كذلك بتوجيه الأموال المتداولة إلى الاستخدام المناسب، مع مراقبتها للتأكد من أنها حققت الهدف المرجو منها.

المطلب الثاني: مؤشرات تقدير الربحية في البنوك التجارية:

يتمحور مفهوم الربحية حول العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة وبين الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، فهي تعد هدفاً ومؤشراً للحكم على كفاءة الأعمال والجهود المبذولة من طرف المستثمرين، والمالكين، والإدارة، أي كفاءة الوحدة الكلية والوحدات الجزئية على حدة.

يعتبر مؤشر الربحية من أهم المؤشرات المستخدمة في تقييم أداء البنك. هذا لأنه يمكن أن يقيس قدرة البنك على تحقيق صافي عائد نهائي على أمواله المستثمرة. هذا يعني أن الربحية تركز على الربح نظراً لأن معدل العائد هو أفضل مقياس للحكم على الأداء العام للبنك وهو أهم مؤشر للفائدة بالنسبة للبنك، فإن نجاح إدارة البنك في إدارة أصوله بكفاءة وفعالية لمعرفة ذلك المحللون الماليون والإدارة لأنهم يعكسون نتائج تحليلات النسبة المالية الأخرى (صدام الزعبي، محمد علي العفيف، 2023).

تقيس مؤشرات الربحية مدى كفاءة إدارة البنك في تحقيق الربح على المبيعات والموجودات وعلى حقوق الملكية (المساهمين)، لذا نجد أن نسب الربحية هي مجال اهتمام المساهمين لأنها تمثل العائد على أموالهم المستثمرة في البنك، وهذه الربحية تتحول إلى مزايا للمودعين حيث تزيد من ثقتهم في البنك، كذلك فإن المقرضين يجدون منفعتهم إذا كانت نتائج أعمال البنك مرضية وعادة ما تقاس قدرة البنوك على تحقيق أرباح بمجموعة من المؤشرات (طواهر رضا، 2018/2017). نذكر منها:

• معدل العائد على الأصول الموجودات Return on Total Assets:

يتم استخدام هذه النسبة لتحديد مدى كفاية الضوابط في استخدام أصول البنك، حيث توجد علاقة مباشرة بين معدل العائد على إجمالي الأصول ودرجة أمان البنك، وتقاس هذه النسبة كالآتي .

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

تعتمد هذه النسبة في قياس الربحية على العلاقة بين الدخل التشغيلي والأصول التي ساهمت في تحقيقها وتصف قدرة استثمار معين على تحقيق عائد نتيجة لاستخدامه، أي قدرته يعرف بأنه هو ربح الشركة لتحقيق الربح نتيجة استخدام أصولها لأنشطتها الأساسية، أي نسبة الأرباح من العمليات إلى الأصول . يعد معدل العائد على الأصول مقياساً لكفاءة الأداء التشغيلي للمنشأة ، فيجب لاحتسابه الاقتصار على الأصول المشاركة فعلياً في العمليات العادية للمنشأة، كما يجب استخدام صافي ربح العمليات، بالاقصاف على الأرباح التي تتولد نتيجة تشغيل هذه الأصول قبل الضرائب والمصروفات والإيرادات الأخرى، حيث يمكن تبرير استعمال الربح قبل الضرائب والإيرادات والمصاريف، كون الضرائب لا سيطرة للمنشأة عليها، وان المصروفات والإيرادات الأخرى لا تنتج عادة م النشاط الأساسي للمنشأة (صدام الزعبي، محمد علي العفيف، 2023).

• معدل العائد على حقوق الملكية Return on Equity:

تعتمد البنوك، بطبيعتها الخاصة، على الرافعة المالية من الودائع ومصادر التمويل الخارجية لتمويل أنشطتها الاستثمارية وتوليد الدخل من الصناديق المتاحة من غير الأسهم. تزداد الصناديق غير الأسهم مع زيادة قدرة الإدارة وكفاءتها في تشغيل مصادر التمويل. يتم قياس العائد على حقوق الملكية بقسمة نتيجة صافي الدخل على متوسط حقوق الملكية (صدام الزعبي، محمد علي العفيف، 2023).

يمثل العائد على حقوق الملكية الربح الذي حققه المالك مقابل استثمار الأموال في البنك. يحدد ما إذا كان سيتم تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى لتحقيق هذا المقياس، وقد استخدم هذا المقياس من قبل ديفيد كول في الولايات المتحدة في أوائل السبعينيات كأداة للتقييم أداء البنوك، حيث يعد هذا المؤشر مقياساً بديلاً عن معدل العائد على إجمالي الأصول، حيث يتأثر بعناصر قائمة الدخل نفسها التي تؤثر في معدل العائد على إجمالي الأصول، إضافة إلى تأثره بدرجة الرفع المالي في البنوك، كما يستخدم معدل العائد على حقوق الملكية كإنموذج لقياس الأداء المصرفي، وكمؤشر لوصف وقياس العلاقة بين العائد والمخاطرة ، وبطريقة أخرى يحتسب العائد على حقوق الملكية كما يلي (صدام الزعبي، محمد علي العفيف، 2023):

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

• **معدل العائد على الاستثمار Return on Investment:**

يقيس هذا المعدل الفعالية الكلية للبنك في تحقيق ربح من خلال الاستثمارات والأصول المتاحة لديها. وكلما زاد هذا المعدل كلما كانت الربحية أكبر. وهذا المعدل مؤشر على الربحية الكلية للبنك ويحسب كالتالي:

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الاستثمار}}$$

حيث: إجمالي الاستثمار = رأس المال العامل + إجمالي الأصول طويلة الأجل، أو (مجموع حقوق الملكية + القروض طويلة الأجل) (طواهير رضا، 2018/2017)

• **هامش الربح Profit Margin:**

ويقيس هذا المؤشر صافي الدخل المحقق لكل وحدة نقدية من إجمالي الإيرادات كما يقوم هامش بقياس قدرة البنك على الرقابة والسيطرة على النفقات وتخفيض الضرائب، وذلك لأن صافي الدخل يساوي إجمالي الإيرادات مطروح منها المصروفات والضرائب وتحسب كالتالي (طواهير رضا، 2018/2017):

$$\text{هامش الربح} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الايرادات}}$$

• **معامل الرفع المالي EM:**

تعرف الرافعة المالية Leverage بأنها درجة اعتماد البنك في تمويل أصولها على مصادر التمويل ذات الدخل الثابت، سواءً أكانت قروضا أم سندات أم أسهما ممتازة، ويتم حساب مؤشر الرافعة المالية كما يلي (نهى مجدي عبده عبد الواحد عاصم، حسن عبد العال خليفة و أحمد محمد أحمد أبو طالب، 2021):

$$\text{الرافعة المالية} = \frac{\text{إجمالي الأصول}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

• **معدل منفعة الأصول AU:**

تمثل منفعة الأصول نسبة الايراد الكلي المحقق لكل دينار من الاصول ويعبر عن مدى مساهمة الاصول في تحقيق الايرادات، وهنا يتم التقييم بفحص عوائد كل أصل قبل الضريبة لمقارنة العوائد المحققة للبنك مع عوائد البنوك الاخرى فقد تكون الاختلافات بسبب اختلاف اجال استحقاق الأصول، وفي ما يلي كيفية حساب هذا المعدل (بديعة بن عزيزة، سارة صوكو، 2020/2019)

$$\frac{\text{إجمالي الإيرادات}}{\text{إجمالي الأصول}} = \text{منفعة الأصول}$$

خلاصة الفصل الأول:

على ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل توصلنا إلى أن الخدمات المالية الرقمية لا يمكن الاستغناء ممارسة النشاطات المصرفية، لما لها من فائدة تعود على تحسين الاداء المالي للبنوك وبالتالي زيادة ربحيتها، كما أن الخدمات المالية الرقمية قليلة التكاليف، توفر الوقت و الجهد، وتوفر سهولة اجراء العمليات ونقل الأموال بأريحية و من المنزل، ذلك أن كل الوسائل التي تتطلبها الخدمات المالية الرقمية منتشرة عبر العالم كما انها متاحة لكل انواع المستخدمين من الأفراد الى المؤسسات ممّ يسمح بخلق جسور تواصل تتميز بالثقة والمرونة، وبالتالي تمثل خيارا أفضل للمتعاملين والبنوك على حد سواء.

الفصل الثاني:
الدراسة التطبيقية
أثر الخدمات المالية الرقمية
على ربحية البنوك التجارية
الجزائرية 2016-2022

تمهيد:

نظرا للمكانة التي يحتلها القطاع المصرفي في الحياة الاقتصادية وتأثيره الكبير عليها، حضي باهتمام الاقتصاديين والباحثين خاصة وأنه يتسم بدرجة من التغير المستمر سواء من الناحية القانونية أو التكنولوجية، فمع زيادة وتيرة النمو التكنولوجي وما نتج عنه من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حاول القطاع المصرفي الجزائري التوجه نحو الخدمات الرقمية كونها و حسب العديد من الدراسات تزيد من كفاءة أي قطاع وتزيد من ربحيته، ومن خلال هذا الفصل سنحاول دراسة مؤشرات كل من الخدمات المالية الرقمية ربحية البنوك التجارية وتبيان نوع العلاقة بينهما ودرجتها بالتطبيق على القطاع البنكي الجزائري.

ومن أجل ذلك تم تناول الموضوع في أربعة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة.

المبحث الثاني: واقع الخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية الجزائرية للفترة 2016-2022.

المبحث الثالث: دراسة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية 2016-

2022.

المبحث الرابع: نتائج للدراسة.

المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة.

يشكل الإطار المنهجي للدراسة جزءا مهما وضروريا لأي بحث علمي حيث تطرقنا من خلاله الى التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، مجالاتها، المنهج المتبع فيها، وأداة وأسلوب معالجتها.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة.

يشير مجتمع الدراسة الى جميع المفردات او الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها وهنا يكون مجتمع دراستنا البنوك التجارية الجزائرية -القطاع البنكي الجزائري- اما عينة الدراسة فتتمثل في السنوات التي خصتها هذه الدراسة بالبحث والتحليل والتي تمكنا من جمع كل البيانات الخاصة بها وهي تقدر ب (7مفردات) تقابلها السنوات من 2016-2022.

المطلب الثاني : منهج الدراسة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج التاريخي لكونه أكثر تناسبا مع نوع الدراسة والذي سنحاول من خلاله تتبع الظاهرة موضوع بحثنا، وتحليل بياناتها، العلاقة بين مكوناتها، ومعرفة اثر الخدمات الرقمية المالية على ربحية البنوك التجارية في فترة زمنية سابقة من سنة 2016 الى غاية سنة 2022، لذا فالمنهج التاريخي هو انسب منهج لتناول هذا الموضوع، كما تمت الاستعانة بالمنهج المقارن وهذا لاستقراء النتائج .

المطلب الثالث: أدوات الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا على أداة الوثائق والسجلات الرسمية المحصلة من تجمع النقد الآلي والتقارير السنوية للبنك المركزي الجزائري كأداة أساسية لكونها من أهم وسائل البحث العلمي وبشكل خاص عند تطبيق المنهج التاريخي الذي يعتمد في أساسه على دراسة الشواهد من وثائق وسجلات وغيرها ، حيث تم تحصيل البيانات الخاصة بالدراسة للسنوات 2016-2022.

المبحث الثاني : واقع الخدمات المالية الرقمية وربحية البنوك التجارية الجزائرية للفترة 2016-2022.

من خلال هذا المبحث سيتم عرض مؤشرات الخدمات المالية الرقمية ممثلة بأجهزة الصراف الآلي و أجهزة الدفع عبر محطات الدفع الالكتروني و كذا الدفع عبر الانترنت، إضافة إلى ربحية القطاع المصرفي ممثلة بالعائد على حقوق الملكية وتحليلها لنتمكن من خلالها من تفسير واقع هذه الخدمات و وعلاقتها بربحية القطاع البنكي الجزائري.

المطلب الأول: واقع تطبيق الخدمات المالية الرقمية في الجزائر خلال الفترة (2016-2022):

شهدت الجزائر تطورات هامة في مجال تطبيق الخدمات المالية الرقمية خلال الفترة الممتدة من سنة 2016 الى سنة 2022، وذلك نتيجة للتحوّل الرقمي الذي شهدته البلاد وزيادة اعتماد التكنولوجيا في مختلف المجالات. وقد بدأت الجزائر بتعميم استخدام الخدمات المالية الرقمية لدى الافراد والمؤسسات من تطبيقات الدفع عبر الهاتف الى اجهزة الصراف الآلي والذي ساهم في تسهيل عملية الوصول الى الاموال المخزنة رقميا وتحسين أنشطة السحب والدفع. كنا قامت الحكومة الجزائرية باتخاذ عدة إجراءات لتعزيز التكنولوجيا المالية وتشجيع تطبيق الخدمات المالية الرقمية، بما في ذلك تحسين البنية التحتية الرقمية، وإطلاق حملات توعية للمواطنين حول أهمية الخدمات المالية الرقمية، وتشريعات لتنظيم وتسهيل تطبيق هذه الخدمات. ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات تواجه تطبيق الخدمات المالية الرقمية في الجزائر، بما في ذلك قضايا الأمن الإلكتروني ونقص الوعي بين المستخدمين حول استخدام الخدمات المالية والرقمية. من خلال هذا المطلب، سنقوم بتحليل واقع تطبيق الخدمات المالية الرقمية في الجزائر بالإضافة الى تفسير مراحل النمو والتراجع خلال الفترة المذكورة سلفا وكذا التوصل الى استنتاج يلم بها.

1. نشاط السحب على الجهاز النقدي:

يعد نشاط السحب بواسطة الصراف الآلي جزءا اساسيا من البنية التحتية المالية في الجزائر، حيث توفر هذه الخدمة للمستخدمين وسيلة سهلة وفعالة للوصول الى اموالهم. من خلال هذا العنصر سنحاول تحليل نشاط هذه الخدمة في الجزائر عبر تحليل نشاط معاملات السحب عن طريق أجهزة الصراف الآلي وعدد هذه الأجهزة.

1.1 عدد أجهزة الصراف الآلي للفترة (2016-2022):

الجدول 2: العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية العاملة (2016-2022)

السنة	العدد الاجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية العاملة	معدل نمو العدد الاجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية العاملة (%)
2016	1370	-
2017	1443	5
2018	1441	0
2019	1621	12
2020	3030	87
2021	3053	1
2022	3658	20

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على معطيات بيانات موقع: تجمع النقد الآلي.

يمثل الجدول رقم (2) في الصفحة السابقة، العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية العاملة خلال الفترة (2016-2022) حيث شهدت فترة الدراسة :

- نمووا واضحا في عدد أجهزة الصراف الآلي فقد بلغ عدد هذه الأجهزة 1370 جهاز عام 2016، لينمو بنسبة 5% وصولا ل1443 جهاز سنة 2017 ما يشير الى حدوث زيادة في عدد الأجهزة مقارنة بالسنة السابقة نتيجة لاستمرارية الطلب على الخدمة وشهد استقرار في السنة الموالية "2018" ب: 1441 جهاز عام و الذي يدل على تشبع السوق و كفاية هذه الأجهزة خلال السنة المذكورة.
 - نلاحظ استمرار هذه الخدمة في النمو خلال الفترة (2019_2020) حيث بلغ ذروته ب 87% سنة 2020 وهذا راجع لزيادة الطلب على هذا النوع من الخدمات نظرا لزيادة الحاجة للخدمات الذاتية تزامنا مع تفشي فيروس كورونا وإجراءات التباعد المرافقة له.
 - بعد النمو الكبير في سنة 2020 نلاحظ انخفاضا قدر ب 1% سنة 2021 والذي يمكن تفسيره بكفاية عدد الأجهزة بالنسبة للمستخدمين بعد الارتفاع الكبير الذي عرفته السنة السابقة وإعادة تقييم الحاجة الفعلية لهذه الأجهزة من طرف البنوك، لتعود وترتفع بشكل ملحوظ مرة أخرى في سنة 2022 لنسبة 20% والذي يعد انتعاش للطلب على أجهزة الصراف الآلي بعد الانخفاض المسجل في السنة السابقة.
- مما سبق يمكن القول ان هناك زيادة واضحة في نسب النمو خلال فترة الدراسة حيث تشير الى ان البنوك عملت على زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي تزامنا مع تزايد الحاجة لها، هذا للتكيف مع مختلف الأوضاع السائدة تلك الفترة خاصة ما تعلق بجائحة كورونا ، كما تشير البيانات الى تحول الافراد نحو استخدام اجهزة الصراف الآلي في ظل تلك الأوضاع الطارئة مع استمرار هذا الاستخدام حتى بعد الجائحة .

2.1. حجم معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي ATM (2016-2022)

يتضح حجم معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي من خلال الجدول رقم (3) في الصفحة الموالية حيث يوضح لنا الجدول اللاحق العدد الإجمالي لمعاملات السحب بواسطة الصراف الآلي خلال الفترة من 2016 إلى 2022.

الجدول 3: حجم معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي ATM (2016-2022)

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب (دج)	نسبة النمو في عدد معاملات السحب (%)	معدل النمو في قيمة معاملات السحب (%)
2016	6,868,031	98,822,524,500	-	-
2017	8,310,170	126,398,291,000	21	28
2018	8,833,913	136,233,452,000	6	8
2019	9,929,652	164,116,233,000	12	20
2020	58,428,933	1,073,004,953,000	488	554
2021	87,722,789	1,728,937,064,000	50	61
2022	128,035,361	2,182,896,695,000	46	26

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات بيانات موقع: تجمع النقد الآلي.

* بعد انضمام بريد الجزائر الى تجمع النقد الآلي وتحقيق تبادل المعاملات بين البطاقة البنكية /الذهبية، ستشمل الإحصائيات من 2020 فصاعدا نشاط الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية.

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة النمو الإيجابي لإجمالي معاملات السحب بواسطة الصراف الآلي ويمكن تقسيم هذا النمو إلى ثلاث فترات جزئية حيث:

➤ من 2016 إلى 2019: عرفت هذه الفترة نموا تدريجيا سواء من حيث عدد المعاملات أو قيمتها الاجمالية حيث كان عدد هذه المعاملات سنة 2016 يفوق 6 ملايين معاملة أي ما يعادل 98 مليار دج ، بلغ النمو سنة 2019 نسبة 12% من حيث العدد و20% من حيث القيمة، وقد سجل هذا النمو في المعاملات تزامنا مع الزيادة في عدد أجهزة الصراف الآلي وكذا زيادة الطلب على الخدمة التي يقدمها.

➤ سنة 2020: شهدت هذه الفترة قفزة نوعية في عدد المعاملات بواسطة هذه الأجهزة حيث بلغ عدد هذه المعاملات حوالي 58 مليون معاملة بنسبة نمو 488%، مقابل مبلغ إجمالي قدر بأزيد من 1 تريليون دينار جزائري أي ما يعادل نسبة نمو 554%، وهذا راجع الى التغيرات السلوكية الحاصلة لدى الافراد نتيجة للظرف الصحي وتقصي فيروس كورونا حيث اتجه أكثر الناس الى استخدام الصراف الآلي لتجنب التجمعات وهو ما زاد الثقة في الخدمات المالية الرقمية والاعتماد عليها بشكل أكبر.

➤ من 2021 إلى 2022: نلاحظ استمرارية في النمو خلال هذه الفترة ، بنسب متقاربة قدرت ب 50% سنة 2021، و 46% سنة 2022 من حيث العدد، أما من حيث القيمة فقدت على الترتيب ب: 61% و 26%، فبالرغم من ان النمو يعتبر ابطاً مقارنة بالسنة السابقة الا انه يشير الى ان التحولات التي حدثت في 2020 قد اثرت على سلوك المستخدمين بشكل إيجابي مما أدى الى استمرار الاعتماد على أجهزة الصراف الآلي.

من خلال ما سبق نجد ان حجم معاملات السحب عبر الصراف الآلي كانت جيدة خلال فترة الدراسة بشكل خاص في فترة الجائحة ، يعكس الاستخدام المتزايد لهذا النوع من الخدمات نموا مستداما وتحسنا مستمرا وثقة متزايدة للمتعاملين في التكنولوجيا المقدمة من طرف البنوك، خاصة بعد الجائحة التي أدت الى حدوث تغيير طويل الأمد في درجة اعتماد المعاملات عبر جهاز الصراف الآلي.

2. نشاط الدفع على محطة الدفع الإلكتروني:

يوفر هذا النظام البنكي الآلي للمتاجر والعملاء وسيلة فعالة وآمنة لإجراء لتسوية مدفوعاتهم المالية، كما يتيح جهاز TPE للأفراد والشركات إجراء عمليات الدفع بوسائل متعددة، بما في ذلك البطاقات الائتمانية وبطاقات الدفع النقدي، مما يساهم في تسهيل عمليات البيع والشراء لكل من الباعة والمستهلكين. تتيح هذه التقنية الحديثة للمتاجر توسيع نطاق عملياتها وتقديم خدمات أكثر تطوراً، في حين توفر للعملاء الراحة والأمان.

الجدول 4: العدد الاجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني العاملة (2016-2022)

السنة	العدد الاجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني العاملة	معدل النمو في العدد الاجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني العاملة (%)
2016	5049	-
2017	11985	137
2018	15397	28
2019	23762	54
2020	33945	43
2021	37561	11
2022	46263	23

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات بيانات موقع: [تجمع النقد الآلي](#).

من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل العدد الإجمالي لمحطات الدفع الإلكترونية العاملة خلال الفترة

من 2016 إلى 2022، نلاحظ أنه:

- مع مطلع سنة 2016 أخذ عدد أجهزة الدفع الالكتروني بالارتفاع المستمر من إجمالي قدرة 5049 جهاز عامل سنة 2016 ليسجل أعلى نسبة نمو سنة 2017 قدرت بـ 137% أي ما يكافئ 11985 جهاز عامل وهذا يشير الى التوسع و الانتشار الكبير لهذه المحطات نتيجة لتبني التجار هذا النوع من الخدمات بعد اطلاق الحكومة عدة مبادرات لتشجيع الاقتصاد الرقمي، و قد تباطأ النمو الى 28% سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 الا ان الزيادة لا تزال ملحوظة، ممّ يشير الى استمرار تبني محطات الدفع الالكتروني ولكن بمعدل اقل.
 - ارتفع النمو سنة 2019 الى 54% حيث ان هذا الارتفاع يعكس تجدد الاهتمام وزيادة الاعتماد على محطات الدفع الالكتروني نتيجة لتوسيع البنية التحتية وتحسين هذه الخدمة من خلال القيام بالإصلاحات البنكية وتعزيز الامن والموثوقية للمستخدمين. أما السنة الموالية فقد سجلت نمو اقل مقارنة بسابقتها كان بنسبة 43% الا انه لازال مرتفعا، وهذا نظرا لاعتماد الافراد على المدفوعات الالكترونية خلال فترة نقشي الجائحة وتقليل الاتصال المباشر عن طريق تقليل التعامل النقدي المباشر.
 - في سنة 2021 شهدت محطات الدفع الالكترونية انخفاضا في معدل النمو بنسبة 11% ممّ يعكس تشبع السوق بعد الارتفاع الكبير الذي سجل في السنتين السابقتين واستقرار اعتماد التجار هذا النوع من الخدمات نسبيا. على عكس سنة 2022 التي عرفت ارتفاعا في معدل النمو بنسبة 23% والذي يشير الى عودة الاهتمام بالخدمة المقدمة عن طريق محطات الدفع الالكتروني وتوسع نطاق استخدامها.
- يظهر الاتجاه العام للبيانات وبشكل واضح توسعا مستمرا لاستخدام محطات الدفع الالكتروني والذي يعكس تحول الافراد نحو التعاملات الرقمية بفعل عدة تأثيرات اقتصادية، تكنولوجية وكذا صحية، كما يظهر ان سنة 2017 كانت سنة استثنائية لنمو عدد محطات الدفع الالكتروني، في حين شهدت السنوات التالية تقلبات في النمو متجهة عموما نحو الارتفاع، وفي سنة 2022 عاد النمو الى الانتعاش لتستمر هذه الخدمة في كونها جزء أساسيا من البنية التحتية للدفع.

الجدول 5: العدد الاجمالي للمعاملات عبر محطات الدفع TPE (2016-2022)

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)	معدل النمو في العدد الإجمالي لمعاملات الدفع (%)	معدل النمو في المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (%)
2016	65,501	444,508,902.40	-	-
2017	122,694	861,775,368.90	87	94
2018	190,898	1,335,334,130.76	56	55
2019	274,624	1,916,994,721.11	44	44
2020	711,777	4 733 820 043,01	159	147
2021	2,150,529	15,113,249,499.92	202	219
2022	2,712,848	19,343,056,538,17	26	28

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات بيانات موقع: تجمع النقد الالي.

*بعد انضمام بريد الجزائر الى تجمع النقد الالي وتحقيق تبادل المعاملات بين البطاقة البنكية /الذهبية، ستشمل الإحصائيات من 2020 فصاعدا نشاط الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية.

من خلال معطيات الجدول يظهر لنا النمو البارز والإيجابي لعدد معاملات الدفع بواسطة جهاز TPE خلال سنوات الدراسة حيث نلاحظ:

- أن نسبة النمو في سنة 2017 من حيث العدد بلغت 87% و94% من حيث القيمة ممّ يشير إلى الارتقاع الكبير في عدد المعاملات والذي قدر حينها بما يزيد عن 122 الف معاملة مقابل مبلغ اجمالي يزيد عن 861 مليون دينار جزائري، وقد استمر هذا النمو في السنة الموالية بنسبة 56% من حيث العدد و55% من حيث القيمة، والتي انخفضت إلى 44% لكل من العدد و القيمة في سنة 2019 غير انه يعد نموا ايجابيا .
- شهدت سنة 2020 زيادة كبيرة وهو ما يمكن وصفه بالفقرة النوعية حيث بلغت نسبة النمو 159% من حيث العدد و147% من حيث القيمة، وهو ما يمكن ربطه بالعوامل الصحية آنذاك والمتمثلة في انتشار فيروس كوفيد-19 حيث أدت إلى حدوث تغيرات في عادات التسوق لدى الأفراد والتوجه إلى تكنولوجيا الدفع الإلكتروني.
- نلاحظ استمرارية الزيادة في عدد تعاملات الدفع الإلكتروني بواسطة جهاز TPE خلال سنة 2021 لتصل إلى نسبة 202% من حيث اعدد و219% ممّ يدل على استمرار تفضيل الأفراد استخدام جهاز TPE لتسوية مدفعاتهم، أما في السنة الموالية "2022" تم تسجيل تراجع ملحوظ في نسبة النمو لعدد معاملات الدفع إلى نسبة بلغت من حيث العدد 26% و28% من حيث القيمة، وهذا بعد الزيادة الكبيرة

التي شهدناها في السنتين السابقتين، ويمكن ربط هذا الانخفاض بتحول الأفراد إلى وسائل الدفع الإلكترونية "عن بعد" مثل تطبيقات الهاتف مثلا.

كنظرة عامة يمكن القول ان هناك زيادة مستمرة في عدد المعاملات بواسطة جهاز TPE طوال فترة الدراسة مما يعكس تبنيًا متزايدًا لهذا النوع من الخدمات المالية الرقمية خلال فترة الدراسة مع تسارع ملحوظ في النمو خلال فترة تفشي جائحة كورونا واستمرار النمو في السنوات التي بعدها.

3. نشاط الدفع على الإنترنت:

مع تبني البنوك الجزائرية للتكنولوجيا الرقمية سرعان ما برز التحول نحو أنظمة الدفع الإلكترونية والذي شمل بشكل أساسي خدمة الدفع عبر الإنترنت، فمع انتشار الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت وتحديث أساليب تقديم الخدمات المالية من قبل البنوك خاصة أنشطة الدفع، أصبح من السهل للمستخدمين تسوية مدفوعاتهم من المنزل وبسرعة فائقة.

الجدول 6: العدد الاجمالي لمعاملات الدفع عبر الانترنت (2016-2022)

السنة	العدد الاجمالي للمعاملات	المبلغ الإجمالي (دج)	معدل النمو في العدد الإجمالي للمعاملات (%)	معدل النمو في المبلغ الإجمالي للمعاملات (%)
2016	7,366	15,009,842.02	-	-
2017	107,844	267,993,423.40	1364	1685
2018	176,982	332,592,583.28	64	24
2019	202,480	503,870,361.61	14	51
2020	4,593,960	5,423,727,074.80	2169	976
2021	7 821 346	11,176,475,535.68	70	106
2022	9,048,125	18,151,104,423.96	16	62

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات بيانات موقع: تجمع النقد الآلي.

* بعد انضمام بريد الجزائر الى تجمع النقد الآلي وتحقيق تبادل المعاملات بين البطاقة البنكية /الذهبية، ستشمل الإحصائيات من 2020 فصاعدا نشاط الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية.

من خلال الجدول السابق نجد ان العدد الإجمالي للمعاملات عبر الانترنت شهد نموا مستمرا خلال الفترة 2016-2022، حيث بلغ 7366 معاملة سنة 2016 ثم شهد ارتفاعا مهولا سنة 2017 بنسبة 1364% من حيث العدد و 1685% من حيث القيمة ليصل إلى 107844 معاملة و استمر في النمو لغاية 2019، ثم شهد سنة 2020 نقلة نوعية حيث بلغ العدد الإجمالي للمعاملات 4 593 960 معاملة أي ما يعادل 5423727074,80 دج، وتجاوزت نسبة نموها من حيث العدد 2169% مقارنة بسنة 2019.

استمرت المعاملات عبر الانترنت في الجزائر بالنمو لكن بشكل أبطأ خلال الفترة 2021-2022 حيث بلغت نسبة نموها حيث العدد: 70%، 16% على التوالي.

- يرجع الارتفاع الكبير الذي شهدته المعاملات عبر الانترنت سنة 2017 إلى الجهود المبذولة لتحسين البنية التحتية الرقمية في البلاد حيث توسع توفر الانترنت اللاسلكي وبالتالي زيادة الوصول للإنترنت، وكذا تعزيز الأمن الإلكتروني والتوعية بأمان الانترنت وتحسين سرعتها الأمر الذي زاد من عدد مستخدمي الانترنت مقارنة بالسنوات السابقة وبالتالي زيادة المعاملات عبر الانترنت.
- تعود النقلة النوعية سنة 2020 لأسباب مختلفة أهمها الأزمة الصحية (Covid19) التي شهدها العالم أواخر 2019 و التي أدت الى حالة من الانغلاق العام كإجراء للحد من جائحة كورونا ممّ مما أدى الى ازدهار الأنشطة الالكترونية ، منها التجارة الالكترونية خصوصا بين أوساط الشباب الشيء الذي وُلد أثرا إيجابيا على قطاع التكنولوجيا المالية في الجزائر حيث ولمواكبة الزيادة في مثل تلك المعاملات وجب عليها تطوير خدماتها المالية الرقمية من خلال وسائل الدفع الالكترونية لتسوية معاملاتهم عبر الانترنت، وبالتالي شهدت ارتفاع البطاقات بين البنكية (CIB) كونها تقدم خدمة الدفع عبر الانترنت.

من كل ما تم استعراضه حول واقع الخدمات المالية الرقمية نتوصل الى ان كل مؤشراتنا كانت موجبة حيث اشارت نتائج الجداول الى:

- زيادة ونمو كبيرين في عدد أجهزة الصراف الآلي ، كما تشير البيانات الى تحول كبير من قبل الافراد نحو استخدام هذه الأجهزة؛
- نمو كبير في نسبة الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني واستخدام الافراد لها؛
- نمو كبير في معاملات السحب على أجهزة الصراف الآلي؛
- نمو كبير في عمليات الدفع عبر الانترنت.

المطلب الثاني: واقع ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2016-2022):

شهد القطاع البنكي الجزائري تحولات ملحوظة خلال الفترة من 2016 إلى 2022، وذلك في ظل التحديات الاقتصادية والتغيرات في البيئة المالية العالمية. واحدة من أبرز المؤشرات التي تعكس أداء هذا القطاع هي نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE). يُعد ROE مقياسًا حيويًا لتقييم ربحية البنوك وكفاءتها في استخدام رأس المال لتحقيق الأرباح.

الجدول 7: معدل العائد على حقوق الملكية ROE خلال الفترة (2012-2022)

السنة	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
ROE (%)	13.47	14.35	8.31	14.08	22.41	18.84	17.89

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على التقارير السنوية للبنك المركزي الجزائر عبر الموقع: [/bank-of-algeria.dz/ar](http://bank-of-algeria.dz/ar).

تمثل معطيات الجدول نسبة العائد على حقوق الملكية ROE خلال الفترة (2012-2022)، حيث عرف العائد على حقوق الملكية ارتفاعا في سنتي 2017-2018 مقارنة بسنة 2016 فقد بلغ أعلى نسبة له خلال سنوات الدراسة سنة 2018 والتي قدرت ب 22.41%، ليشهد بعد ذلك انخفاضا نسبيا في الفترة (2019-2022) مقارنة بالسنوات الأولى حيث سجل أدنى قيمة له سنة 2020 قدرت ب 8.31%.

• يعود الارتفاع الذي شهده العائد على حقوق الملكية سنة 2018 بصفة مباشرة للنمو الجيد للنتائج المصرفية الذي قدر ب 30% مقارنة بمتوسط راس المال (9.5%)، أما بالنسبة للانخفاض الذي شهده هذا العائد فهو راجع لأزمة كورونا و الإجراءات الصحية التي اتخذها بنك الجزائر لاحتواء هذه الازمة و كذا ركود النشاط الاقتصادي والخدمات التقليدية بسبب الغلق التام كإجراء وقائي عكس الخدمات المالية الرقمية التي عرفت ازدهار كبير في تلك السنة.

• يعود التحسن الذي شهده العائد على حقوق الملكية سنة 2021 إلى الزيادة في مستوى العائد فقد عرف الناتج المصرفي انتعاشا كبيرا بنسبة أكبر من 29% كنتيجة لاستئناف النشاط الاقتصادي، كما شهدت المصارف العمومية انخفاض أرباحها الموحدة قبل الضريبة ب 8.75% وأدى ذلك إلى انخفاض معدل ROE إلى 13.47% سنة 2022.

مما سبق نجد ان الربحية شهدت نموا مستمرا في خلال فترة الدراسة - لغاية سنة 2019- باستثناء سنة 2020 ممّ يعكس أثر الجائحة الصحية على ربحية البنوك والقطاع المصرفي بشكل عام نظرا لتوقف النشاط الاقتصادي بسبب إجراءات الأزمة الصحية.

المبحث الثالث: دراسة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية 2016-2022.

سنحاول فيما يلي معرفة تأثير الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية من خلال مقارنة متغيرات الدراسة حيث نسعى لمعرفة أكثر خدمة تأثيرا على العائد على راس المال من خلال مقارنة النمو في تلك الخدمات ومعرفة الخدمة الأكثر انتشارا بينها وكذا مقارنتها مع منحنى العائد لمعرفة أكثرها تأثيرا على ربحية القطاع.

المطلب الأول: مقارنة بين الخدمات المالية الرقمية.

سنحاول من خلال هذا المطلب معرفة الخدمة المالية الرقمية الأكثر انتشارا خلال فترة الدراسة من خلال مقارنة نسبة استعمالها لمجموع معاملات الخدمات المالية الرقمية ممثلة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (8): يوضح نسبة كل خدمة لمجموع الخدمات المالية الرقمية خلال الفترة 2016-2022

السنة	معدل معاملات أجهزة الصراف الآلي لمجموع الخدمات (%)	معدل معاملات الدفع عبر أجهزة TPE لمجموع الخدمات (%)	معدل معاملات الدفع عبر الانترنت لمجموع الخدمات (%)
2016	98.95	0.94	0.11
2017	97.30	1.44	1.26
2018	96	2.07	1.92
2019	97.31	2.64	1.95
2020	91.68	1.12	7.21
2021	89.79	2.20	8.01
2022	91.59	1.94	6.47

المصدر: من اعداد الطالبتين.

يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة كل خدمة لمجموع الخدمات المالية الرقمية في الجزائر خلال الفترة 2016-2022 حيث تشمل هذه الخدمات الصراف الآلي ATM، محطات الدفع الإلكتروني TPE والخدمات المالية المقدمة عبر الانترنت حيث نلاحظ ما يلي:

الجدول رقم (9) : يوضح مقارنة لمجموع الخدمات المالية الرقمية خلال الفترة 2016-2022

السنة	المقارنة
2016	نلاحظ وبشكل واضح ان النسبة الغالبة كانت للصراف الالي ب 98.95% وهو ما يشير الى الاستخدام شبه الكامل للصرافات من قبل الافراد وكذا الاعتماد الكبير على هذا النوع من الخدمات، على عكس محطات الدفع والتعاملات عبر الانترنت فقد كانت لهما نسب ضئيلة جدا 0.94%، 0.11% على الترتيب، مما يعكس قلة انتشار استخدام هاتين الخدمتين.
2017	استمر الصراف الآلي بالاحتفاظ بأغلبية الاستخدام بين الخدمات المالية الرقمية بنسبة 97.30% مع وجود تراجع بسيط مقارنة بالسنة السابقة، بينما عرفت نسبة استخدام محطات الدفع الالكترونية زيادة طفيفة حيث أصبحت النسبة 1.44%، مما يشير الى بداية انتشار أجهزة الدفع الالكتروني. ونلاحظ نفس الشيء بالنسبة للدفع عبر الانترنت الذي عرف بدوره زيادة طفيفة في نسبة الاستخدام تصل ل1.26% وهو راجع لبدء تحول الافراد نحو هذا النوع من الخدمات.
2018	استمرار الزيادة الطفيفة لكل من نسبة استخدام محطات الدفع وكذا الانترنت 2.07%، 1.92% على الترتيب والذي يعني زيادة الاقبال على هاتين الخدمتين من قبل الأفراد، بينما استمر الصراف الالي في التراجع بوتيرة بطيئة مع البقاء في نسبة مرتفعة مقارنة بالخدمات السابقة تصل إلى 96.00%.
2019	انتشار أوسع لاستخدام محطات الدفع الالكتروني بنسبة 2.64% وكذا لخدمة الدفع عبر الانترنت بنسبة 1.95% مع بقاء الهيمنة للصراف الالي من حيث الاستخدام بنسبة 97.31%.
2020	تظهر زيادة واضحة هي الأولى من نوعها في استخدام خدمة الدفع عبر الانترنت تصل الى 7.21% تزامنا مع جائحة كورونا، على عكس جهاز الصراف الآلي الذي انخفض استخدامه بشكل ملحوظ الى نسبة 91.68% وكذا محطات الدفع الالكترونية التي انخفض استخدامها بشكل قليل لنسبة 1.12%.
2021	تراجع مستمر في اعتماد أجهزة الصراف الالي الى نسبة 89.79% يقابله ارتفاع مستمر وملحوظ في نسبة استخدام خدمة الدفع عبر الانترنت ب 8.01% والذي يعكس تحولا كبيرا نحو هذه الخدمة، مع ارتفاع طفيف في نسبة استخدام محطات الدفع الالكترونية يصل الى 2.20% ناتج عن بداية تحسن الأوضاع الاقتصادية.
2022	ارتفاع ضئيل في نسبة استخدام جهاز الصراف الآلي لتصل الى 91.59% مقابل انخفاض أيضا طفيف في استخدام كل من محطات الدفع الالكتروني وخدمة الدفع عبر الانترنت مقارنة بالسنة السابقة لتصل الى 1.94% وبالنسبة لمحطات الدفع الذي يشير الى تغير درجة توجه المستخدمين نحوها، و6.47% بالنسبة للدفع عبر الانترنت والذي يدل على استمرار اعتماد هذا النوع من الخدمات.

المصدر: من اعداد الطالبتين.

يتضح من خلال الجدول رقم (9) في الصفحة السابقة ان هناك اتجاها بارزا لاستخدام جهاز الصراف الالي حيث هيمن بالحصة الأكبر على نسب استخدام الخدمات المالية الرقمية في الجزائر طوال فترة الدراسة مع عدم استقرار هذه النسب بين ارتفاع وتراجع، الا انه ورغم سيطرة الصراف الالي قد شهدت الخدمات الأخرى ارتفاعا في مراحل معينة خلال المدة المدروسة وخاصة خدمة الدفع عبر الانترنت التي زادت نسبة اعتمادها مع تدهور الأوضاع الصحية بسبب تفشي فيروس كورونا.

من خلال كل ما سبق نتوصل الى ان :

- الاتجاه نحو الخدمات المالية الرقمية بشكل واضح خلال الفترة 2016-2022 والتي شهدت زيادة مستمرة في عدد المعاملات عبر تلك الخدمات خصوصا أجهزة الصراف الآلي والتي كانت لها الحصة الأكبر على امتداد فترة الدراسة؛
- التبنّي المتزايد لهذا النوع من الخدمات المالية الرقمية مع تسارع ملحوظ في النمو خلال فترة تفشي جائحة كورونا و استمرار هذا النمو في السنوات التي بعدها؛
- يشير الاستخدام المتزايد لهذا النوع من الخدمات الى تنامي ثقة المتعاملين في التكنولوجيا المقدمة من طرف البنوك، وخاصة بعد الجائحة التي أحدثت تغييرا طويلا في درجة اعتماد الخدمات المالية الرقمية؛
- العائد على حقوق الملكية شهد انتعاشا في سنوات للدراسة عدا فترة تفشي جائحة كورونا والتي كان لها أثر سلبي على الربحية نظرا لتوقف النشاط الاقتصادي بسبب إجراءات الحجر الصحي؛
- انتشار الخدمات المالية الرقمية يعد إيجابيا؛
- ربحية البنوك التجارية جيدة عدا فترة الجائحة في ظل توقف جميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى آنذاك.

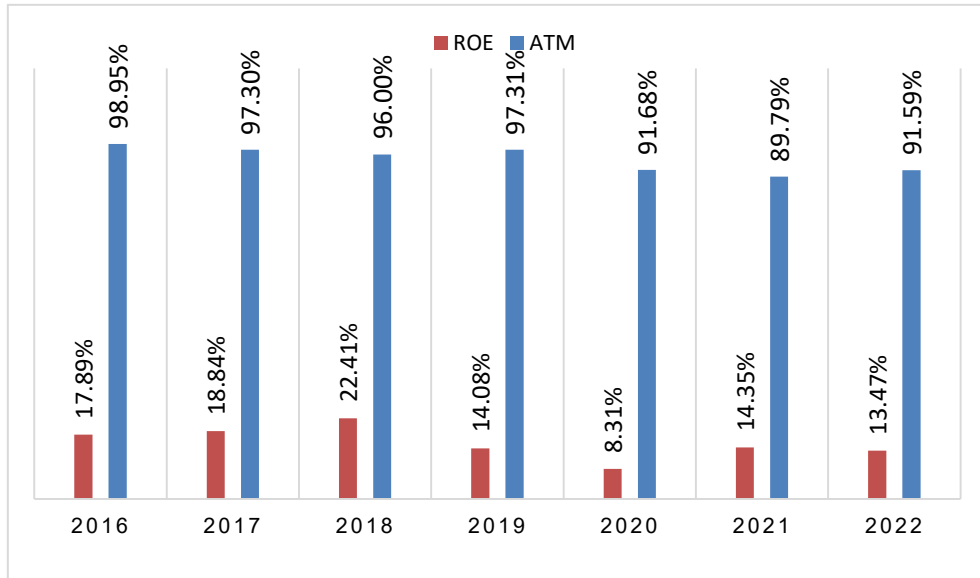
المطلب الثاني: اثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية خلال الفترة

2016-2022:

سنحاول فيم يلي التعرف على أثر الخدمات الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022.

1. نشاط السحب على الجهاز النقدي:

الشكل رقم (1) : يوضح معدل العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الصراف الآلي



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على بيانات الجداول 7-8.

يمثل الشكل رقم (1) أعمدة بيانية لنسبة العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الصراف الآلي ومن خلاله يمكن ان نلاحظ:

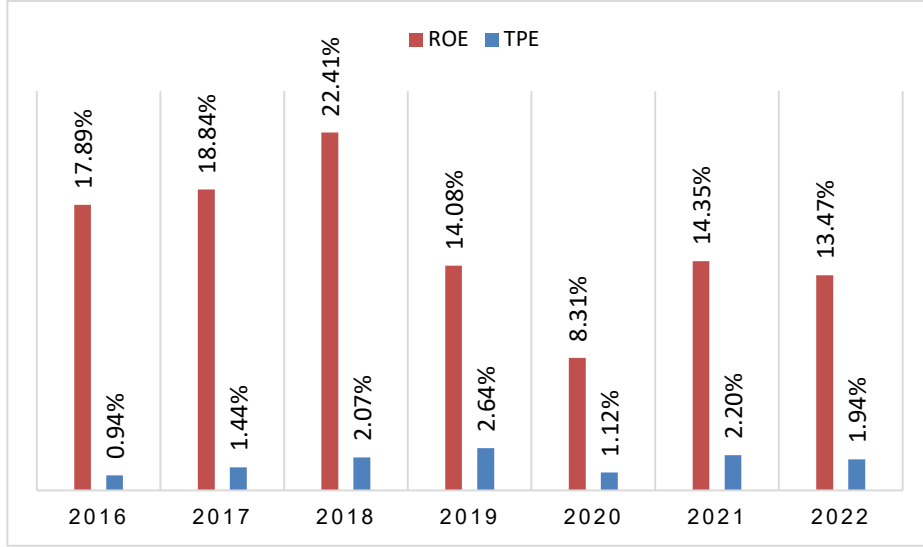
- 2016-2018: مستوى مرتفع في نسبة المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي يقابلها نسبة جيدة للعائد على حقوق الملكية-ارتفاع من سنة الى أخرى-
- 2019-2020: تزامنت الفترة مع الجائحة مما أدى الى انخفاض نسبة المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي يقابلها انخفاضاً في العائد على حقوق الملكية، حيث وصلت إلى أدنى مستوى لها في 2020.
- 2021-2022: عودة الاستقرار في نسبة المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي يقابلها تحسن في معدل العائد على حقوق الملكية.

من كل ما سبق نلاحظ وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة المعاملات عبر الصراف الآلي ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما كانت المعاملات مرتفعة كلما ارتفع معدل العائد وها ما يؤكد ما حدث خلال فترة الجائحة حيث ان انخفاض المعاملات صاحبه انخفاض في معدل العائد على حقوق الملكية، وهنا يمكن الوصول الى نتيجة مفادها أن العوامل التي تؤثر على ROE متعددة، منها نسبة المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي حيث توضح البيانات انها تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية

2. نشاط الدفع:

• نشاط الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني:

الشكل 2: معدل العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الالكتروني



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجداول 7-8.

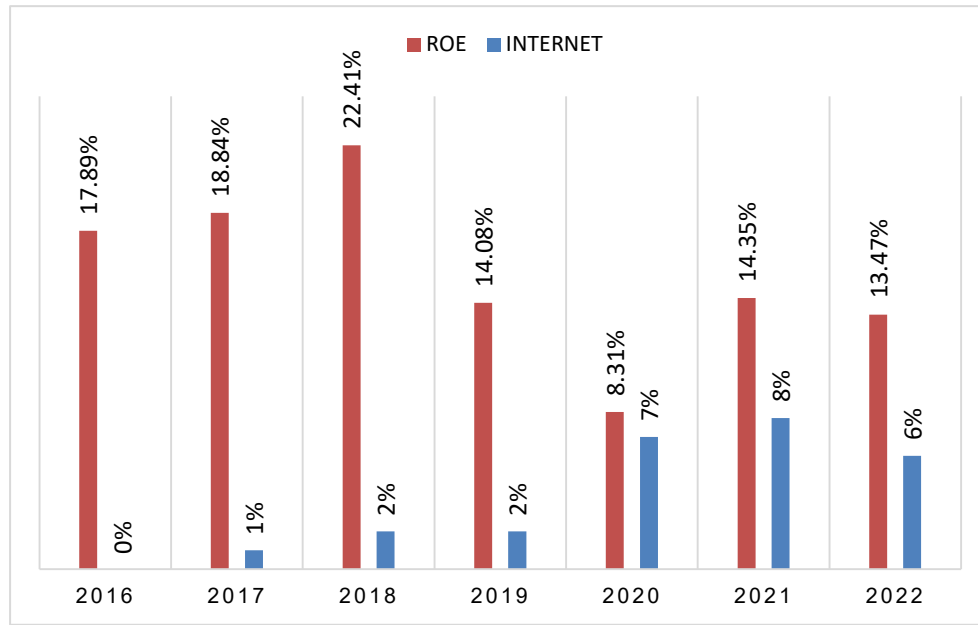
يمثل الشكل (2) أعمدة بيانية لنسبة العائد على حقوق الملكية واستعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الالكتروني حيث نلاحظ:

- 2016-2018: ارتفع العائد على حقوق الملكية بشكل ملحوظ حتى وصل إلى ذروته في 2018 كما ارتفعت معاملات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني بشكل مستمر خلال الفترة.
- 2019-2022: شهد العائد على حقوق الملكية انخفاضاً ملحوظاً من 2019 إلى 2020، ليصل إلى أدنى مستوى له سنة 2020، وهي الفترة التي تزامنت مع جائحة كورونا
- 2021-2022: عودة الاستقرار و الارتفاع مقارنة بفترة الجائحة لكل من العائد على حقوق الملكية والمعاملات عبر أجهزة الدفع الالكتروني .

من كل ما سبق نلاحظ وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الالكتروني ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما ارتفعت نسبة استخدام هذه الأجهزة كلما ارتفع معدل العائد وها ما يؤكد ما حدث خلال فترة الجائحة حيث ان انخفاض المعاملات صاحبه انخفاض في معدل العائد على حقوق الملكية، وهنا يمكن الوصول الى نتيجة مفادها أن استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الالكتروني تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية .

• نشاط الدفع عبر الإنترنت:

الشكل 3: معدل العائد على حقوق الملكية ومعاملات الدفع عبر الإنترنت

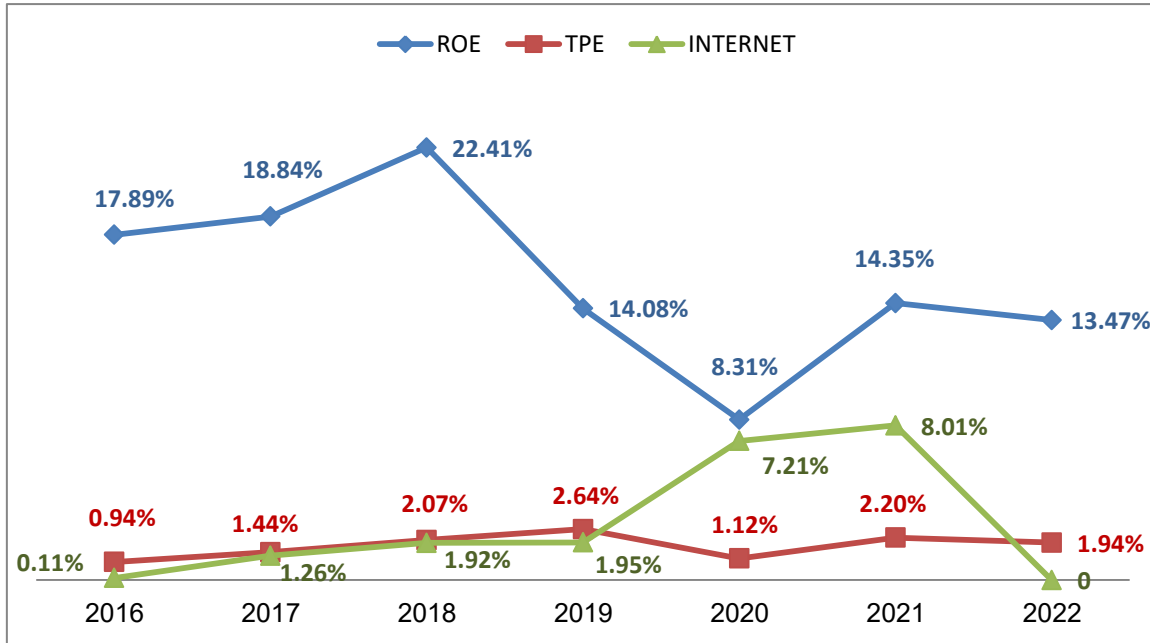


المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على بيانات الجداول 7-8.

يمثل الشكل (3) أعمدة بيانية لنسبة العائد على حقوق الملكية و الدفع عبر الإنترنت حيث نلاحظ:

- 2016-2018: بدأ العائد على حقوق الملكية عند مستوى معين ثم ارتفع بشكل ملحوظ حتى وصل إلى ذروته في 2018، عكس المعاملات عبر الإنترنت والتي عرفت نمواً ضئيلاً في البداية لكنه بدأ في الصعود بشكل طفيف بحلول 2018.
 - 2019-2020: شهد العائد على حقوق الملكية انخفاضاً ، ليصل إلى أدنى مستوى له في 2020، أما المعاملات عبر الإنترنت فقد استمرت في الارتفاع بشكل تدريجي ثم متسارع بحلول سنة 2020.
 - 2021-2022: شهد العائد على حقوق الملكية تحسناً ملحوظاً بعد عام 2020 ولكنه لم يعد إلى مستوياته السابقة سنة 2018، ثم أظهر بعض الاستقرار في 2021 و2022، بينما استمرت المعاملات عبر الإنترنت في النمو حتى سنة 2021 حتى شهد تراجعاً طفيفاً سنة 2022.
- من كل ما سبق نلاحظ وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة معاملات الدفع عبر الإنترنت ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما ارتفعت نسبة استخدام هذه الأجهزة كلما ارتفع معدل العائد وها ما يؤكد ما حدث خلال فترة الجائحة حيث ان انخفاض المعاملات صاحبه انخفاض في معدل العائد على حقوق الملكية، و ما لاحظناه خلال سنوات 2020،2021،2022، حين عودة الاستقرار بعد الجائحة ، هنا يمكن الوصول الى نتيجة مفادها أن استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الالكتروني تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية .

الشكل 4: معدل العائد على حقوق الملكية ونشاط الدفع



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجداول 7-8.

بشكل عام هناك تزامن لكل من نسبة المعاملات عبر أجهزة الدفع الالي و ROE خلال فترة الدراسة مم يدل على وجود علاقة بين المتغيرين ورغم أن كلا المنحنيين يظهران زيادة، ولكن نسبة زيادة ROE أكبر بكثير من TPE. هذا يشير إلى أن الزيادة في ROE قد لا تكون مرتبطة فقط بالزيادة الطفيفة في TPE كون العائد على حقوق الملكية يتأثر بعدة عوامل أخرى.

يشير هذا التزامن إلى أن أجهزة الدفع الالكتروني أظهرت تأثيراً واضحاً على العائد على حقوق الملكية ظل وجود عدة عوامل مؤثرة أخرى؛

كما يمكن ملاحظة أن هناك زيادة تدريجية في نسبة معاملات الدفع عبر الإنترنت على مدى الفترة والتي كانت بارزة مع تدهور الأوضاع الصحية، بينما شهد ROE ارتفاعاً في بداية فترة الدراسة وتراجعاً في مطلع سنة 2019 المتزامن مع تفشي فيروس كورونا؛

مما سبق يمكن القول ان هناك علاقة إيجابية بين اعتماد خدمة الدفع عبر الانترنت والزيادة في العائد على حقوق الملكية حيث تزامن تحسن نسبة ROE مع تزايد اعتماد خدمة الدفع عبر الانترنت.

المبحث الرابع : نتائج الدراسة.**المطلب الأول : نتائج الدراسة**

من كل ما تقدم من عرض البيانات، توصلنا إلى النتائج التالية:

1.النتائج المتعلقة بواقع الخدمات الرقمية خلال الفترة 2016-2022.

1. هناك زيادة واضحة في نسب النمو خلال فترة الدراسة حيث تشير الى ان البنوك عملت على زيادة عدد أجهزة الصراف الآلي .
 2. التكيف مع مختلف الأوضاع السائدة تلك الفترة خاصة ما تعلق بجائحة كورونا .
 3. تحول الافراد نحو استخدام اجهزة الصراف الآلي بنسبة كبيرة .
 4. النمو الإيجابي لإجمالي معاملات السحب بواسطة الصراف الآلي .
 5. حجم معاملات السحب عبر الصراف الآلي كانت جيدة خلال فترة الدراسة بشكل خاص في فترة الجائحة ، يعكس الاستخدام المتزايد لهذا النوع من الخدمات نموا مستداما وتحسنا مستمرا وثقة متزايدة للمتعاملين في التكنولوجيا المقدمة من طرف البنوك.
 6. يظهر الاتجاه العام للبيانات وبشكل واضح توسعا مستمرا لاستخدام محطات الدفع الإلكتروني والذي يعكس تحول الافراد نحو التعاملات الرقمية .
 7. هناك زيادة مستمرة في عدد المعاملات بواسطة جهاز TPE طوال فترة الدراسة مما يعكس تبني متزايدا لهذا النوع من الخدمات المالية الرقمية خلال فترة الدراسة مع تسارع ملحوظ في النمو خلال فترة نقشي جائحة كورونا واستمرار النمو في السنوات التي بعدها.
- نمو كبير في عمليات الدفع عبر الانترنت_.

2.النتائج المتعلقة بالربحية خلال الفترة 2016-2022.

1. مستوى جيد للربحية خلال فترة الدراسة .
- 2.الربحية شهدت نموا مستمرا في خلال فترة الدراسة - لغاية سنة 2019- باستثناء سنة 2020 ممّ يعكس أثر الجائحة الصحية على ربحية البنوك والقطاع المصرفي بشكل عام.
- 3.عرف العائد على حقوق الملكية ارتفاعا في سنتي 2017-2018 مقارنة بسنة 2016 فقد بلغ أعلى نسبة له خلال سنوات الدراسة سنة 2018 والتي قدرت ب 22.41%، ليشهد بعد ذلك انخفاضا نسبيا في الفترة (2019-2022) مقارنة بالسنوات الأولى حيث سجل أدنى قيمة له سنة 2020 قدرت ب 8.31%.

3. النتائج المتعلقة أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022.

1. وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة المعاملات عبر الصراف الآلي ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما كانت المعاملات مرتفعة كلما ارتفع معدل العائد ، حيث توضح البيانات انها تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية.
2. وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الإلكتروني ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما ارتفعت نسبة استخدام هذه الأجهزة كلما ارتفع معدل العائد حيث ان استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الإلكتروني تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية.
3. وجود علاقة طردية موجبة بين نسبة معاملات الدفع عبر الانترنت ومعدل العائد على حقوق الملكية فكلما ارتفعت نسبة استخدام هذه الأجهزة كلما ارتفع معدل العائد حيث أن استعمال أجهزة الدفع عبر منصة الدفع الإلكتروني تؤثر إيجاباً على العائد على حقوق الملكية .
4. أجهزة الدفع الإلكتروني أظهرت تأثيراً واضحاً على العائد على حقوق الملكية

اتفقت النتائج المتوصل في دراستنا هذه مع دراسة (ربيعة بن زيد، امنة قاجة، لمياء عماني، 2022)، أثر التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي الجزائري: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010-2022)، مقالة مقدمة في مجلة اقتصاد المال والاعمال، تهدف هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر وأثره على ربحية القطاع المصرفي الجزائري، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي موجب لمؤشري التكنولوجيا المالية على معدل العائد على حقوق الملكية. ومن أجل استفادة القطاع المصرفي في الجزائر من مزايا التكنولوجيا المالية، يجب على السلطات المعنية ان تولي الاهتمام بضرورة تطوير القطاع المصرفي وتوفير البنية التحتية التقنية وخدمات التكنولوجيا المالية الملائمة

كما اتفقت مع نتائج دراسة دراسة (Henny Medyawati, Muhamad Yunanto, and Ega) بعنوان: **Financial Technology as Determinants of Bank Profitability** (Hegarini, 2021) مقال في مجلة Al-Kindi، ناقشت هذه الدراسة التكنولوجيا المالية كمحدد لربحية البنوك عن طريق تحليل أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك التجارية الاندونيسية خلال الفترة 2014-2020 من خلال عدد المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي والانترنت وعبر الهاتف النقال كمؤشرات للتكنولوجيا المالية والعائد على الأصول كمؤشر للربحية، استعملت الدراسة تحليل الانحدار بين متغيرات الدراسة لستة بنوك وتوصلت الدراسة الى ان المعاملات عبر الانترنت و الهاتف النقال تؤثر على ربحية البنوك

الاندونيسية عكس المعاملات عبر أجهزة الصراف التي لم تكن لها اثر على العائد على الأصول وبالتالي على الربحية.

المطلب الثاني : مناقشة فرضيات الدراسة .

كانت الفرضيات الموجهة للدراسة كالتالي :
الفرضية العامة

تؤثر الخدمات المالية الرقمية بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2016-2022.

الفرضيات الفرعية :

- تؤثر معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية: من خلال النتائج المتوصل اليها ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة نتوصل الى اثبات الفرضية
- تؤثر معاملات الدفع عبر أجهزة الدفع الالكتروني بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية: من خلال النتائج المتوصل اليها ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة نتوصل الى اثبات الفرضية
- تؤثر معاملات الدفع عبر الانترنت بشكل ايجابي على ربحية البنوك التجارية: من خلال النتائج المتوصل اليها ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة نتوصل الى اثبات الفرضية

وعليه تم اثبات الفرضية الرئيسية للدراسة والاجابة عن سؤال الرئيسي لإشكاليته.

بعض التوصيات على ضوء الدراسة :

- لابد للبنوك التجارية الجزائرية العمل على تقديم عروض وحوافز أكثر لجذب عملاء جدد وكذا لتحويل عملائها القديمين نحو اعتماد الخدمات المالية الرقمية.
- يوصى بتوجيه الاستثمارات البنكية نحو الخدمات المالية الرقمية وتطويرها لتواكب الموجة العالمية.
- التوعية المكثفة بخصوص أهمية، سهولة وفعالية الخدمات المالية الرقمية.
- يجب توسيع البنية التحتية الرقمية في الجزائر لتشمل مختلف القطاعات، وبالتالي توسيع نطاق استخدام الخدمات المالية الرقمية وانتشارها بشكل أكبر.
- يجب على البنوك التجارية التعاون مع الجهات الحكومية لتحديث القوانين واللوائح المتعلقة بالخدمات المالية الرقمية ووضع اطار قانوني لها يضمن حقوق المتعاملين وذلك لزيادة نصري الثقة والأمان وبالتالي توسع دائرة المستخدمين.

خاتمة الفصل:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تحليل واقع تطبيق الخدمات المالية الرقمية في الجزائر خلال الفترة 2016-2022 و كذا تبين أثر هذه الخدمات الممثلة ب عدد وقيمة معاملات السحب عبر جهاز ال ATM، وعدد وقيمة معاملات الدفع عبر جهاز TPE والانترنت -كمتغيرات مستقلة- على ربحية البنوك التجارية المقاسة بمعدل العائد على حقوق الملكية ROE باعتباره متغيرا تابعا خلال الفترة (2016-2022)، وذلك لمعالجة الاشكالية الرئيسية للبحث المتمثلة في "ما مدى تأثير الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة (2016-2022)؟"، وبغية معالجة هذه الاشكالية و اختبار فرضيات الدراسة قمنا باستخدام اسلوب التحليل الوصفي مع المقارنة بين بيانات المتغيرات.

الخاتمة

تعتبر الخدمات المالية الرقمية أحدث صورة للخدمات المصرفية حيث انها تحمل إمكانيات كبيرة لتحقيق نقلة نوعية في قطاع البنوك التجارية في الجزائر، ممّ يعزز ربحيتها و يضعها في مستوى افضل لمواجهة التحديات المستقبلية و مواكبة الموجة العالمية.

تبرز أهمية الخدمات المالية الرقمية في عدة جوانب حيوية، فهي تعزز الشمول المالي بإتاحة الخدمات المصرفية لعدد أكبر من الأفراد، كما تساهم في تسريع المعاملات المالية، ممّ يوفر الوقت والجهد للعملاء والبنوك على حد سواء، وتقلل من المخاطر المرتبطة بالتعاملات النقدية عبر توفير حلول آمنة وموثوقة. يجب على البنوك الجزائرية اتخاذ خطوات استراتيجية محددة لتحقيق أقصى استفادة من هذه الخدمات، حيث ينبغي الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية لضمان تقديم خدمات ذات كفاءة أكبر، وايضا تعزيز الوعي وزيادة الثقافة المالية لدي عملاء البنوك لضمان الاستخدام الفعال لهذه الخدمات، كما يتعين على البنوك التعاون مع الجهات التنظيمية لضمان توافق الخدمات المالية الرقمية مع المعايير والقوانين المحلية والدولية.

ان ما يوفره هذا النوع من الخدمات من بيانات ضخمة و متقدمة سيساهم بشكل كبير في فهم احتياجات المستخدمين بشكل أفضل وتقديم خدمات مخصصة تزيد من اعتمادهم عليها وبالتالي زيادة الإيرادات. وقد جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على أثر الخدمات المالية الرقمية على ربحية البنوك التجارية في الجزائر، حيث أثار هذا الموضوع جملة من التساؤلات و قدم ايضا مجموعة من الفرضيات تعلقت بمدى تأثير هذا النوع من الخدمات على ربحية البنوك التجارية، لنتوصل الى جملة من النتائج الهامة التي اوضحت وجود أثر تمثل في زيادة ربحية البنوك في ظروف معينة، ولكنه يبقى محتشما مقارنة بالمستوى العالمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- اسماعيل ابراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- الأسئلة الأكثر شيوعاً عن محفظة الويب 3 من Binance، تم الاطلاع بتاريخ 2024/4/5 على الموقع: binance.com.
- أفضل محفظة للعملات الرقمية لعام 2024، تمت معاينته بتاريخ 2024/4/5 على الموقع: malstreet.com.
- اكتشاف بطاقة CIB، تمت معاينته بتاريخ: 2024/3/25، على الموقع: bitakati.dz.
- بديعة بن عزيزة، سارة صوكو، كفاءة المحفظة الاستثمارية و اثرها على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية (ABC) الأردن، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2020/2019، جيجل.
- بريد الجزائر، بريدي ويب/ بريدي موب، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/4/20 على الموقع: poste.dz.
- بن علو زهية، قمو حنان، دور الخدمات المالية الرقمية في التخفيف من أزمة السيولة-دراسة حالة بريد الجزائر -تيارت-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقدي وبنكي، جامعة ابن خلدون تيارت.
- بنك التنمية المحلية، مداخلة: استخدام وسائل الدفع الالكترونية، اليوم العالمي لحقوق المستهلك، 2018/3/15.
- البنك الوطني الجزائري، إطلاق بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/4/4، على الموقع: www.bna.dz.
- البوابة الحكومية للخدمات العمومية، البطاقة الذهبية، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/4/18 على الموقع: bawabatic.dz.
- بوالعام أحمد، دليش رضا، أثر التكنولوجيا الحديثة على النشاط البنكي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية المجمع الجهوي للاستغلال جيجل، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

- الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2022/2021، جيل.1.
- بوحاي حيات، مجاني غنية، اتجاهات تطوير الصيرفة الالكترونية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 2023، مارس، المجلد: 8، العدد: 1.
 - بوسهوه نذير، ملوح محمد، الدفع الالكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من ازمة السيولة النقدية في الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، 2022، المجلد: 13، العدد: 1.
 - تطبيق الدفع الإلكتروني الناجح جداً Wimpay-BNA، 2021، تم الاطلاع بتاريخ 2024/4/20، على الموقع: www.dzairdaily.com.
 - تكيالين فوزية، مسعودي رشيدة، الخدمات المالية الرقمية آلية الشمول المالي للتمكين المالي الرقمي دراسة حالة دولة الامارات العربية المتحدة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2023.
 - جهاز الصراف الآلي البنكي والبريدي في الجزائر، 2022، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/3/20 على الموقع: www.awrasaljazair.com/.
 - حسيني جازية، تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 2023.
 - خالد صبيح الهادي تهامي، دور الشمول المالي في العلاقة بين الخدمات المالية الرقمية وأداء المنظمة " دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 2022.
 - خرفي امنة، أثر الخدمة المالية الرقمية على رضا العملاء خلال جائحة كوفيد 19 (دراسة ميدانية لعينة من عملاء بنك الجزائر الخارجي - فرع تقرت-)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم التجارية، تخصص: تسويق خدمات، جامعة قاصدي مرباح، 2022/2021، ورقة.
 - دوجلاس راندال، جنيفر شيان، 8 نُهج رئيسية للإسراع بتعميم الخدمات المالية، 2017، تم الاطلاع بتاريخ 2024/2/29 على الموقع: blogs.worldbank.org/ar.
 - شركة النقد الآلي والمعاملات التلقائية بين البنوك، بطاقة CIB، تم الاطلاع بتاريخ: 2024/3/25 على الموقع: www.satim.dz.

- صدام الزعبي، محمد علي العفيف، أثر الخدمات المصرفية الالكترونية على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، 2023.
- طواهر رضا، تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة بنك الخليج الجزائر ABG خلال الفترة 2011-2016، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/2017، الجزائر.
- قويدر بلقيس، دور الخدمات المالية الرقمية في حل أزمة السيولة - دراسة حالة بريد الجزائر: وحدة البريد الولائية بسكرة-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، الجزائر.
- محمد بوعتلي، تقييم واقع البطاقات البنكية وتطورها في البنوك التجارية: دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والادارية، 2022.
- محمد شايب، أهمية تطوير وتشجيع أنظمة الدفع الالكترونية الحديثة والمقاصة الآلية كالية لانشاء بنية تحتية لنظام مصرفي ومالي الكتروني بالجزائر، اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف1، 2017.
- ياسمينه ابراهيم سالم، البنوك التجارية و البنوك المركزية، محاضرات في الاقتصاد النقدي و اسواق راس المال، السنة ثمانية ليسانس علوم اقتصادية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Ahlem Chhaidar, Mouna Abdelhedi, Ines Abdelkaf, The Effect of Financial Technology Investment Level on European Banks' Profitability, journal of the Knowledge Economy, 2023, p:2959-2981.
- Baker Jarah, Mohammad Alghadi, Murad Al-Zaqeba, Mohamed Mugableh, Belal Zaqaibeh, The influence of financial technology on profitability in Jordanian commercial banks, Humanities and Social Sciences Letter, 2024, p: 176-188.
- Daniel Broby, Financial technology and the future of banking, Financial Innovation, 2021, p: 1-19.
- Hauwa Daniyan-Bagudu, Shazida Jan Mohd Khan, Abdul-Hakim Roslan, The Effect of Mobile Banking on the Performance of Commercial Banks in Nigeria,

International Research Journal of Management, IT & Social Sciences (IRJMIS), 2017, p: 71-76.

- Henny Medyawati, Muhamad Yunanto, and Ega Hegarini, Financial Technology as Determinants of Bank Profitability, Journal of Economics, Finance and Accounting Studies (JEFAS), 2021, p: 91-100.